قانون "المقموعات والنشر"

خلدون غابية

الذاكرة الحية

معتقل الجفر الصحراوي
... عبد الكريم
القاضي –

لم يمض ايار وحزيران بعد انقلاب عام ١٩٥٧ حتى ابتدات حالة التوتر الشديد في معتقل الجفر الصحراوي تخف تدريجيا، وتعود الحياة العادية التي تعيشها المعتقلات والسجون الى طبيعتها. واخذ المعتقلون السياسيون والذي زاد عددهم على الف معتقل كما ذكرنا سابقا، يتعرفون على بعضهم البعض بشكل افضل.

التقى على رمال تلك المعتقل الصحراوي اعداد غفيرة من المعتقلين الذين احتجزوا هناك لاول مرة ولم يسبق لهم ان سجنوا او اعتقلوا سابقا مع عدد من المناضلين الاوائل الذين سبق لهم ان احتجزوا في هذا السجن، وكان من بين هؤلاء المعتقلين الاوائل عبد الكريم القاضي "ابو زياد" الذي كان اول معتقل اردني ينفى الى الجفر في اوائل الخمسينات، وحيث انه لم يوجد في كل المنطقة اي مبنى سوى عمارة المقاطعة (والتي كانت واحدة من العمارات التي بناها جلوب، تعرف باسم عمارات "تيغرت".

احتجز المعتقل رقم ١ في غرفة "اللاسلكي" داخل العمارة، وقد عرف معتقلو الجفر عام ١٩٥٧ الرفيق عبد الكريم القاضي انه قد احضر كتب تعليم اللغة العربية، ومنها كتاب العالم اللغوي المبدع خليل السكاكيني، واخذ من خلال اعطائه دروس محو الامية يعلم العديد من المتواجدين في الجفر اللغة العربية.

عرف من الاحاديث التي رواها عبد الكريم القاضي الى زملائه عن حياته، وحياة عدد من رفاقه الاوائل، انهم انضموا الى عصبة التحرر الوطني الفلسطينية، التنظيم الماركسي للعرب الفلسطينيين وهم في مطلع شبابهم، وان عددا من هؤلاء المناضلين قد ساهم في "الفريق الامني" ومنهم المرحوم داوود الترجمان، الذين تنادوا الى المساعدة في اعادة إعمار وبناء يوغوسلافيا التي تعرضت للتدمير اثناء الحرب العالمية الثانية، وقد اتقن اثناء وجوده في تلك البلاد الجميلة عددا من الاناشيد الاممية الذي اخذ يرددها بالمناسبات في المعتقل.

لقد انخرط عبد الكريم ورفاقه بعد عام البقية ص١٢

تجديد مسرح شكسبير الاصلي

مسرح شكسبير الاصلي (جلوب) نهض من ركام القرن السابع عشر وسوف تقوم ملكة بريطانيا بافتتاحه رسمياً في شهر حزيران الحالي من خلال مهرجان ضخم للموسيقى، والغناء، والتمثيل والالعاب النارية.

فرقة «جلوب» المسرحية التي ستقدم «هنري الخامس»

وستكون مسرحية "هنري الخامس" اول مسرحية يتم عرضها على مسرح "جلوب" ويقوم باخراج هنري الخامس ريتشارد اوليفيه ابن اللورد لورانس اوليفييه، وهذا اختيار له معناه في قضية تواصل الاجيال.

والمسرح الذي كانت كلفته ٣٠ مليون جنيه استرليني لن يكون لشكسبير وحده ولكن لمؤلفين من عصره ولمؤلفين جدد.

الهاتف الخلوي سبب رئيسي في ازدياد حوادث السير. هذا ما اكدته احدث التقارير الصادرة عن المعاهد المتخصصة في شؤون السير.

فقد سجلت نسب مرتفعة من حوادث السير والوفيات نتيجة استخدام الهاتف الخلوي اثناء قيادة السيارة. والجدير بالذكر ان حوادث الوفيات نتيجة الارتباك اثناء قيادة السيارة قد ازدادت بشكل ملحوظ في دول العالم بشكل كبير.

ويجدر بادارة السير في بلادنا ان تتخذ اجراءات حازمة ضد الاستعمال العبثي لمثل هذا التطور التكنولوجي الخطير.

يبدو ان ايام اشعة "إكس" التي ساعدت الاطباء حول العالم منذ مطلع القرن الحالي على تشخيص الامراض اصبحت الان قديمة، بعد ابتكار تقنية جديدة تعرف "باشعة تي".

ويقول فريق امريكي قام بتطوير التقنية الجديدة "انها قابلة للاستخدام في كل شيء" ابتداء من المستشفيات وانتهاء بالمطارات لفحص امتعة الركاب.

وفي مجال الكهرومغناطيسي تقع اشعة تي بين الاشعة فوق الحمراء وموجات ميكرويف.

وتتصف اشعة تي التقنية الجديدة بسرعة تردد فائقة تفوق ١٠٠٠ مليار دورة في الثانية.

ويقول احد العلماء من الفريق الامريكي عن هذا الاكتشاف الجديد، ان فريقه يعمل الان على اخراج صور بالتقنية الجديدة بوضوح يصل الى عشر المليمتر وبدقة تفوق بكثير اجهزة اشعة "اكس" المستخدمة حاليا في المستشفيات والمطارات.

صفية العمري
عيون يوسف شاهين كاميرا متحركة

صرخت وعرقت وزادت ضربات قلبي واصابتني رعشة شديدة عند سماعي نبأ فوز يوسف شاهين بجائزة الدورة الخمسين لمهرجان "كان" في نشرة الاخبار.

صفية العمري

هكذا بدأت الفنانة صفية العمري في التعبير عن شعورها ازاء هذا الحدث الفني الكبير وقالت: رغم عدم ذهابي الى مهرجان "كان" الا نه كان عندي احساس بأن شاهين سيحصل على شيء، وقد جاء اختيار يوسف شاهين لي للقيام بدور زوجة ابن رشد بعد ان تعرف على قدراتي وخامتي الفنية في فيلم "المهاجر". وميزة شاهين انه عندما يقتنع بفنان يمنح له فرصة اخرى للعمل معه، لذلك طلب مني عند بداية كتابة الفيلم الاستعداد للمشاركة اما بشخصية زوجة ابن رشد او شخصية الغجرية "ايمانويل" وقد اخترت الشخصية الاولى حيث تعد نقلة قوية لحياتي الفنية وهو ما نصحني به يوسف شاهين لما في هذا الدور من تجديد في الادوار التي قمت بتمثيلها امام الكاميرا.

وتوضح صفية العمري ان العمل مع شاهين يشبه الالتحاق بمعهد اكاديمي اتعلم من طريقة عمله وتواجده في كل صغيرة وكبيرة، حيث تتميز عينه بالكاميرا التي تلقط كل شيء ترى فيها شخصيتك الفنية.

ازدياد السرقات في عمان في وضح النهار

لوحظ في الاونة الاخيرة ازدياد السرقات وعمليات السطو في وضح النهار. فقد تكررت عمليات السطو على محلات الصرافة، مما دفع قطاعات واسعة من الجماهير بالتساؤل عن الاسباب الحقيقة التي تكمن وراء حدوث مثل هذه السرقات وبهذا الزخم وبتوقيت متكرر.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر بصفة شهرية مؤقتا
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير: امال نفاع
المدير الفني والاداري: عبد العظيم زاهدة
الادارة: جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٦١٩٣٠
فاكس ٦٢١٨٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦ عمان – الاردن
TEL. 661930 FAX. 624839 P.O.BOX 17056
JABAL AMMAN – AMMAN – JORDAN
الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا وللمؤسسسات (٢٥) دينارا
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين من الخارج
طبعت في مطابع الدستور

الهجوم على اليسار مع اقتراب موعد الانتخابات

ص٣



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (١٠٢) * السنة (٥٠) * ١٦ – ٣٠ حزيران ١٩٩٧ * الثمن (١٥٠) فلسا

وزير الداخلية.. ماذا يريد؟

كثرت في الاونة الاخيرة تصريحات وزير الداخلية شخصياً والمليئة بالتهكم على بعض الاحزاب، والاستهتار بالحياة الحزبية في البلاد دون مراعاة لموقعه في السلطة التنفيذية.

الملفت للنظر ، ان الحملة الشرسة التي تتعرض لها احزاب المعارضة ، تتاجج كلما اقترب موعد الانتخابات وخلافاً لكل التقاليد التي تطالب بالتنمية السياسية، وزيادة دور الاحزاب والثقة بها في البلاد، فإن وزير الداخلية يعمق عدم الثقة بالاحزاب، خاصة احزاب المعارضة، ويساهم في حملة ابعاد الجماهير عن الحياة الحزبية. اضافة لذلك فإن حكومتنا تتعامل مع الاحزاب بمكيالين البعض ابن الست والبعض الاخر ابن الجارية.

ان قوانين البلاد لا تجيز مثل هذا السلوك، والوزير ووزارته مطالبون بالتوقف عن هذا السلوك غير المبرر.

العولمة الاقتصادية اساءت للغالبية الساحقة من دول العالم

جاء في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧ الذي يصدره سنوياً برنامج الامم المتحدة للتنمية ، ان العولمة الاقتصادية كانت في صالح عدد محدود جداً من الدول بينما اساءت للغالبية الساحقة من دول العالم. فالعولمة واقتصاد السوق الذي تسعى الدول الرأسمالية والمؤسسات الدولية لزرعهما في العالم، قد اديا الى نتائج اقتصادية واجتماعية مقلقة. اذ يعاني ما يقرب من ١,٣ مليار انسان من الفقر، بحيث لا يتعدى دخل الفرد منهم يومياً الدولار الواحد. ويعيش منهم ٩٥١ مليون شخص في اسيا و ٢٠٠ مليون في افريقيا و ١١٠ مليون في امريكا اللاتينية ودول الكاريبي. ويبلغ عدد الفقراء في الدول الصناعية ١٠٠ مليون انسان حيث تراجع دور الدولة كثيراً في الحياة الاقتصادية ، ويزداد تدهور وتراجع المكتسبات في المجالات الاجتماعية والحياتية.

وسجل معدل الفقر رقماً قياسياً في دول اوروبا الشرقية، حيث بلغ ٧٠٠٪ بين عامي ١٩٨٨ – ١٩٩٤، وهو ظاهرة لا سابقة لها على الصعيد العالمي، اذ يبلغ عدد الفقراء في هذه الدول ١٢٠ مليوناً.

وبجانب معدلات الفقر المذهلة، يوجد في العالم مليار امي و ١٥٠ مليون طفل يعانون من سوء التغذية و ١١٠ ملايين بدون مدارس. وقد ادى اقتصاد السوق الى تدهور فاضح في توزيع الثروة حيث تبلغ حصة العشرين في المائة الذين في ادنى سلم الدخل ١,١٪ من الدخل العالمي مقابل ٢,٣٪ عام ١٩٦٠، علماً ان هذه النسبة مستمرة في التدهور. وبينما ارتفع الدخل العالمي الى ٢٥ الف مليار دولار، اي ٢٥ تريليون دولار عام ١٩٩٤ فإن معدل الاكثر غنىً الى الاكثر فقراً في العالم اتسع من واحد مقابل ٣٠ عام ١٩٦٠ الى واحد مقابل ٧٨ عام ١٩٩٤. هذا في الوقت الذي بلغت فيه مساعدات التنمية ادنى مستوياتها منذ ٢٥ عاماً.

واكد برنامج الامم المتحدة للتنمية في تقريره، ان سياسات التنمية يجب ان تتمحور حول الناس، اي يجب ان يكون الجانب الاجتماعي جوهرها، خلافاً لدعوات اقتصاد السوق التي تجعل الربح هو الجوهر، وذلك من خلال ايجاد بيئة اجتماعية – اقتصادية مناسبة وتحقيق المساواة بين الرجال والنساء اللواتي يشكلن دائماً اكثرية الفقراء في العالم. وطالب التقرير بإيجاد فرص عمل للفقراء لتحسين اوضاعهم من خلال "احلال الوظيفة بدوام كامل في تسليم اولويات السياسة الاقتصادية.

واكد التقرير ان البشرية تحتاج ٨٠ مليار دولار فقط لتقليص الفقر، اي ١٠٪ من الانفاق العسكري العالمي، او واحد في المائة من الدخل العالمي.

لا لانعقاد المؤتمر الاقتصادي في قطر

ص٦

اسرائيل صادرت اكثر من ١٣٥ الف دونم منذ بداية العام الحالي

اكد تقرير فلسطيني ان الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري سجلت حركة استيطانية مكثفة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. واوضح التقرير ان الهجمة الاستيطانية الاخيرة شهدت تزايداً ملحوظاً في الاراضي الفلسطينية بهدف تدمير امكانات إقامة كيان مترابط الاطراف للشعب الفلسطيني، وفرض سياسة الامر الواقع قبل الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية.

الجزائر بعد الانتخابات
ص١٣

انقلاب السحر على الساحر في تركيا؟



المعلمون يوحدون صفوفهم في معركة العلاوات
ص ١٠

القدس عاصمة ابدية لاسرائيل عدوان على الحقوق العربية المشروعة

بكل الاستهتار ، والاستفزاز، اتخذ مجلس النواب الاميركي قراراً يعتبر القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ، وجزءاً لا يتجزأ من الكيان الصهيوني. ان مثل هذا القرار الاستفزازي لا يمكن ان يفسر الا انه صفعة لكل العرب الذين يضعون كل الاوراق بيد اميركا، ويسلمون لها، لتتحكم بمصيرهم ومصير المنطقة ومستقبلها.

هذا وادانت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة القرار، وقالت عنه انه يمثل قمة الاستفزاز والعداء، والانحياز الذي تمارسه الولايات المتحدة الاميركية ضد مصالح الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية.

كما وتنادت الهيئات النسائية في الاردن للاجتماع لاتخاذ الاجراءات العملية للتعبير عن سخطها ورفضها لهذا القرار

المهنيون يوحدون صفوفهم في معركة العلاوات

خرج النقابيون من اجتماعهم الذي انعقد في مبنى مجمع النقابات المهنية يوم الجمعة في ٨ - ٦ - ١٩٩٧ بقرار موحد، يفوض مجلس النقباء بالتفاوض مع الحكومة بشأن العلاوات المهنية خلال شهر واحد، وخاصة بعد تراجع الحكومة عن تطبيق نظام العلاوات الموحد، واكد القرار على ان اي نقابة تُمنح هذه العلاوة منفردة يتوجب عليها رفض ذلك، الا اذا كان الاتفاق شاملاً لجميع النقابات والنقابيين.

كما اشترط النقابيون على مجلس النقباء ان تكون اي اتفاقية مع الحكومة مكتوبة، رغم ان كتابتها ليست كفيلة بان تلتزم الحكومة بها، حيث تراجعت حكومة المجالي عن معظم قرارات حكومة الكباريتي بهذا الشأن.

لقد حظيت هذه القرارات بإجماع الحضور الذين تجاوز عددهم الالف، رغم ما يكتنف مثل هذه الاجتماعات من توتر، وانفعالات تنعكس على المداخلات، ووجهات النظر، فقد اتسمت كلمات اعضاء الهيئة العامة بالعقلانية، وروح الحوار البناء.

وقد لفت الانتباه الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذت حول موقع الاجتماع، حيث جرى تطويق المبنى بكثافة غير عادية وباليات كبيرة كان من ضمنها عربات تحمل خراطيم المياه التي تستخدم لتفريق المظاهرات.

طلب المجتمعون من النقباء الذين استقالوا الرجوع عن استقالاتهم واستكمال عملية الحوار مع الحكومة. لقد شكل المهندسون الزراعيون حضوراً مميزاً واعتبروا ان هذا الاجتماع امتداداً لانعقاد اجتماع هيئتهم العامة المفتوح، وتمكنوا من عرض مشكلات نقابتهم والمشكلة الزراعية في الاردن بشكل دقيق وواضح.

"اشاعات مقرونة بطموحات"

بعض الاوساط الطامحة في جلي حصة الاسد في البرلمان القادم تضغط، وتبث الاشاعات بهدف تأجيل الانتخابات، وذلك بسبب ادائهم الهابط، والمطواع للحكومات المتعاقبة اثناء وجودهم في البرلمان، وتنفيذ وتبرير كل القرارات التي اتخذتها تلك الحكومات المتعلقة بقوت الشعب، كرفع اسعار الخبز والأعلاف، والغاء دور وزارة التموين، وتأييدهم المنقطع النظير لكل سياسات الحكومة فيما يتعلق بتطوير العلاقات مع اسرائيل، وإساءة العلاقات العربية.

يرى بعض المراقبين ان تأجيل الانتخابات لمدة عام اصبح يتردد بشيء من الخجل في عدد من الندوات السياسية، وذلك لاعطاء فرصة لبعض القوى السياسية لاستعادة بعض التأييد السياسي الذي فقدوه.

موسم سياحي ضعيف.. مطالب متعددة للأدلاء السياحيين الاردنيين

اثار الدليل السياحي السويسري استياء واسعاً بين الادلاء السياحيين الاردنيين اثر تدخله، بعمل احد الادلاء السياحيين الاردنيين، الذي كان يقوم بشرح تاريخ الاردن اثناء زيارة هذا الفوج للبتراء.

وامام اصرار الدليل السياحي السويسري بالقيام بدور الدليل السياحي الاردني، رفض الاخير هذه الممارسة اللامسؤولة من قبل السويسري، واصر على القيام بواجبه الوظيفي والمهني، ورفع شكوى الى جمعية الادلاء السياحيين الاردنيين يطالب فيها بانصاف الادلاء السياحيين الاردنيين من هذه الممارسات.

وكما طالب عدد من الادلاء السياحيين الاردنيين الحكومة باهتمام اكبر في الترويج الاعلامي للسياحة في الاردن، خاصة ان هناك انخفاض ملموس بالموسم السياحي لهذه السنة، اضافة الى مزاحمة اسرائيل ومحاولاتها المتكررة بجلب السواح اولاً الى اسرائيل، واستبقائهم فيها لمدة ١٤ يوماً، ومن ثم إحضارهم للاردن لمدة يومين فقط، مما اثر على وضع السياحة في البلد، خاصة اذا عرفنا ان في منطقة البتراء يوجد ٦٥ فندقاً، لا يعمل منها سوى ٣٠ فندقاً.

ومما يثير الدهشة ان تكاليف السائح الواحد الذي يحضر للأردن عن طريق اسرائيل تتجاوز ٨٠٠ دولار، علماً ان هذا السائح لو جاء عن طريق المكاتب السياحية الاردنية وبقي نفس المدة، لن تصل التكاليف في احسن الاحوال ٤٠٠ دولار.

ويذكر ان قطاع الادلاء السياحيين الاردنيين تنامى بشكل كبير في السنوات الاخيرة، حيث وصل عددهم الى ٦٧٠ دليلاً سياحياً يحملون مختلف الشهادات العلمية، وتشترط وزارة السياحة لاعطاء رخصة مزاولة مهنة الدليل السياحي ان يكون معه كحد ادنى الثانوية العامة بالاضافة الى اجتيازه لدورة في التثقيف السياحي من احد المعاهد المعترف بها من قبل وزارة السياحة.

ويعاني هذا القطاع من كساد كبير هذه الايام نظراً لاحجام السواح عن الحضور للأردن، نتيجة المنافسة الكبيرة من قبل الدول المجاورة ومن ضمنها اسرائيل التي البقية ص ١٠

٥٠٠ دولار بدلاً ٢٥٠٠ دولار

فوجيء عدد من المواطنين العائدين من الكويت، عند مراجعتهم مركز متابعة تعويضات العائدين، والحاصلين على فئة "أ" بأن المبلغ الذي تم صرفه لهم ٥٠٠ دولار فقط. علماً ان رئيس مركز متابعة تعويضات العائدين يحيى العتيبي، وفي اكثر من مناسبة ومن خلال الصحف اليومية، اكد ان حاملي بطاقات فئة "أ" سيصرف لهم ٢.٥٠٠ دولار، كما ابلغتهم لجنة التعويضات في هيئة الامم المتحدة على حد قول العتيبي.

وكما اشتكى عدد من المواطنين من سوء المعاملة التي يتم التعامل بها معهم من قبل موظفي مركز تعويضات العائدين كعدم الرد على استفساراتهم واسئلتهم بشان المطالبات، ودائماً تكون الاجابات عليكم متابعة الصحف اليومية ومنها تحصلون على ما تريدون.

٨ شركات تدخل سوق التأمين وشركات متعثرة لصغر السوق الأردني

ينظر اصحاب شركات التامين الأردنية لعام ١٩٩٧ نظرة سلبية لنشاطاتهم في سوق التامين الأردني.

ويعتبر التامينيون مرور سوق التامين بفترة الركود مسألة غير طبيعية، لأنه لم يحصل أي تحسن تدريجي، على اعتبار أن أي قطاع من الأعمال تتحكم فيه عوامل العرض والطلب.

ولقد تميز عام ١٩٩٦ لقطاع التامين بسمة الانحسار، لعدة ظروف اقتصادية وإجتماعية.

فاغلب هذه الشركات رفضت تامين السيارات السياحية، تامينًا شاملاً، لعدة اسباب. أولها: ارتفاع نسبة الحوادث بشكل ملفت للنظر.

ثانيا: الفئات العمرية التي تستخدم هذه السيارات تتراوح ما بين ١٨ - ٢٠ عاماً.

ثالثاً: القرارات المرورية المتعلقة بالسير غير حازمة، وفي اغلب الاحيان غير رادعة، على اعتبار ان هذه القوانين تعتمد آلية المخالفات المالية فقط.

وبلغت خسائر بعض شركات التامين من حوادث السيارات السياحية فقط ١٣٦ الف ديناراً اردنيًا للعام الواحد، مما دفع هذه الشركات بالتوقف عن التامين الشامل للسيارات السياحية.

ويرى بعض المحللين الماليين، ان السوق التنافسي للتامين لم يعد مجزياً، خاصة ان هناك ثماني شركات جديدة دخلت سوق التامين يتراوح رأسمالها ما بين مليون و ٢ مليون دينار أردني، في ظل وجود ٢٣ شركة تامين.

وهذا الكم من الشركات لا يتحمله السوق الأردني، الذي شهد انخفاضاً عاماً على كافة المستويات ولمختلف القطاعات خلال العامين ١٩٩٥، ١٩٩٦.

مديرية مراقبة التامين التابعة لوزارة الصناعة والتجارة، من جانبها حاولت مواجهة هذه المشكلة، فطلبت من شركات التامين تصويب اوضاعها ورفع سقف رأسمالها ليصل ٢ مليون ديناراً اردنياً.

فأعطت مديرية مراقبة التامين مهلة لهذه الشركات حتى نهاية عام ١٩٩٧ لتصويب اوضاعها. غير ان بعض اصحاب شركات التامين لايرون أي فائدة ترجى من اجراءات الحكومة التي تم اتخاذها لمواجهة هذه المشكلة، على اعتبار ان هذا الأجراء أخذ جانب واحد من طرفي المشكلة.

فمشكلة قوانين السير، وقرارات المحاكم التى تصدر دائماً في هذا الشأن لمصلحة المواطن على حساب شركات التامين على حد قولهم. واضافوا ان هذه الأسباب مجتمعة لا تتناسب مع جدول اسعار التامين المفروض من قبل مديرية مراقبة التامين.

تجاوزات اصحاب الاكشاك في الزرقاء

قامت مؤخراً بلدية الزرقاء بالسماح لعدد من المواطنين بإقامة أكشاك في مجمعي السفريات القديم والجديد، مساهمة منها في مواجهة مشكلة البطالة التي أصبحت تشكل هماً وطنياً.

غير ان عدداً من المستفيدين لم يلتزموا بشروط التصاريح الصادرة من بلدية الزرقاء لهذه الاكشاك، وقاموا بدورهم بتأجيرها من الباطن، لمواطنين أردنيين وعمال مصريين، بأجرة يومية تتجاوز الاربعة دنانير، على اعتبار أنهم اصحاب التصاريح ولهم الحق بتشغيل هذه الاكشاك.

بلدية الزرقاء من جانبها لم تتابع هذه التجاوزات لهؤلاء المستفيدين، والمطلوب متابعتهم ومحاسبتهم.

لماذا الهجوم على اليسار وأحزابه؟!

يتعرض الفكر اليساري، واحزاب اليسار الى هجوم مستمر في بلادنا، يشتد ويخبو تبعاً للظروف ولطبيعة الاحداث والتطورات ويأخذ هذا الهجوم اشكالاً واساليب مختلفة. والتفاوت في اشكال واساليب الهجوم، يعتمد على طبيعة الاشخاص الذين يقومون به من جهة، وعلى طبيعة القضايا التي يتناولها، ناهيك عن طبيعة القوى التي تقف احياناً وراءه او تحركه من جهة ثانية. ولا يفوتنا ان نقرر انه ليس كل حوار او نقاش مع اليسار يدخل في باب الهجوم، بل بالعكس فإن الحوار بين اليسار بمختلف مدارسه وتلاوينه مع غيره من المدارس الفكرية بمختلف تشعباتها لم يتوقف ابداً وفي جميع بلدان العالم، حول جميع الظواهر والقضايا موضع الخلاف او الدراسة وعلى امتداد عشرات القرون عبر تاريخ البشرية الطويل.

لا زال بعض الذين يشنون الحملات ضد اليسار بين الفينة والاخرى، يؤكدون ويكررون المقولة الممجوجة، والتي فحواها، ان هذا الفكر دخيل على بلادنا، وأن الأوان ان يرحل خاصة في اعقاب ما جرى في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية. ولا زلنا نذكر الحملة الكبرى التي شنتها الدوائر الامبريالية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي تحت شعار "نهاية الايديولوجيا" والتي تجسد انعكاسها في بلادنا بالمقولة التالية : نحن بحاجة الى احزاب برامج ولسنا بحاجة الى احزاب ايديولوجيا. وهذا الكلام يعني، التوقف عن التفكير فيما يجري عندنا وحولنا، لأن محاولات التغيير او التبديل لا طائل تحتها، ولذلك فما علينا سوى التأقلم مع السائد، فكرياً وعملياً، ووضع البرامج لهذا التأقلم. والهجوم على الايديولوجيا، بهذا الصدد يعني الهجوم على الفكر، لأن من البديهيات المسلم بها ان اي برنامج في اي حقل كان، هو وليد تفكير محدد، ويستهدف بلوغ هدف محدد وبدون توفر الخلفية الفكرية، خاصة في قضايا المجتمع، لا يمكن صياغة اي برنامج. علماً ان البرامج التي يطالبوننا بوضعها هي برامج للانسجام مع ايديولوجيا سائدة وفكر سائد.

صحيح ان هذه المقولات انتشرت في بلادنا في اعقاب التغيرات المذهلة في اوروبا الشرقية، عندما شعرت الرأسمالية المتوحشة انها اكثر حرية في تحقيق الحد الاقصى من الارباح في غياب المنافس الاشتراكي، حيث اعتقدت ان بإمكانها ان تتغول كما تشاء في بلدانها وفي الخارج . ومن اجل ذلك تراجعت عن دولة الرفاه وادارت الظهر للمنجزات التي حققتها الشعوب في المجتمعات الرأسمالية وشنت حملة على مكتسباتها في المجالات الاجتماعية وبكل ما يتعلق بالضمانات، خاصة الضمانات الصحية والاجتماعية والتعليمية والبطالة وغير ذلك. ومن ناحية اخرى، اخذت تصدر ازمتها الى الدول النامية، وتفرض تصورها للاقتصاد العالمي، من خلال مفاهيم اقتصاد السوق وانهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية، وسياسة الانفتاح وتحرير التجارة والاسعار والخصخصة . واوقفت كل او معظم مساعدات التنمية للدول النامية، واستعاضت عنها بمساعدات وقروض للتأقلم الاقتصادي مع متطلبات السياسة الجديدة لدول المركز الرأسمالية، تحت شعارات برامج التصحيح وبرامج التكيف واعادة الهيكلة الاقتصادية وغير ذلك. وهكذا تكرست المساعدات من اجل عمليات التحول لاقتصاديات السوق والقبول ببرامج العولمة الاقتصادية وتوقفت مساعدات التنمية، كما توقف العديد من الدول عن وضع برامج وخطط التنمية، وأهملت بعض الخطط التي جرى وضعها وتم التراجع عنها وطيها.

وخلال سنوات معدودة لا تزيد الا قليلاً عن عدد اصابع اليد، جاء الرد من جميع انحاء المعمورة ، وكان رداً حازماً ومقلقاً ومربكاً. اذ برغم الزيادة المذهلة التي حققتها البشرية في انتاج الثروة، حيث وصلت الى اكبر حجم بجميع المقاييس منذ الثورة الصناعية حتى الآن، الا ان عدد الفقراء في العالم وصل اكبر عدد له في التاريخ حيث يتجاوز ١.٣ مليار شخص في قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويقرب من ١٠٠ مليون شخص في الدول الرأسمالية المتقدمة ويزيد عن ١٢٠ مليون شخص في دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق. وتدهورت معدلات توزيع الثروة في جميع بلدان العالم التي تتبع الوصفة التي وضعها المركز الرأسمالي العالمي، حيث اخذت تتركز الثروة بأيدي نخبة محدودة، ويتزايد عدد الفقراء والذين دون خط الفقر وتتآكل الطبقات الوسطى، ويزداد عدد العاطلين عن العمل، وتنتشر من جديد الكثير من الامراض التي سبق وتم التغلب عليها، بسبب سوء الظروف المعيشية وتلوث البيئة. ويتعاظم النضال ضد السياسة الجديدة في جميع انحاء العالم، حيث تتسع المظاهرات وحركات الاحتجاج في الدول الرأسمالية الرئيسية وتشهد الدول النامية نضالات اجتماعية واقتصادية ضد السياسات المجحفة بحقها، والتي تؤدي الى ارتفاع تكاليف المعيشة وزيادة معدلات الفقر والبطالة في وقت يزداد فيه دعم الاغنياء ويلغى الدعم عن الفقراء.

وينتعش اليسار من جديد في جميع انحاء العالم رغم ما حدث وتتراجع الحملة الموجهة ضده، وتأخذ اشكالاً جديدة اكثر خبثاً. ويأتي اليسار الحقيقي بمختلف تشكيلاته في قلب الحركة المناهضة لهجوم الرأسمالية المتوحشة سواء في داخل البلدان الرأسمالية، او في الدول النامية ، وتتوالى هزائم اليمين من خلال صناديق الاقتراع في العديد من الدول الرأسمالية وبلدان اوروبا الشرقية، وتتعمق الازمة الاقتصادية والسياسية للدول النامية التي استسلمت كلياً لوصفات المركز الرأسمالي، وتلجأ غالبية هذه الدول الى زيادة القيود على الحريات العامة والتضييق على الحياة الديمقراطية، ويتم التراجع عن الكثير من الخطوات الليبرالية التي جاءت في ظل فوران الرأسمالية المتوحشة، ونشهد على نطاق واسع تزوير الانتخابات في الدول المتخلفة او اللجوء الى تشريعات تزور الارادة الشعبية مع العودة في كثير من الحالات الى اساليب القمع المكشوف كما يحدث في العديد من الدول حالياً.

ولكن ماذا تقول لنا هذه الدورة في المواقف بين اليمين واليسار وما هي دلالات الصعود والهبوط في ظل التلازم بين افكار اليمين وافكار اليسار؟؟

الحقيقة الرئيسية التي يمكن استخلاصها من كل ذلك هي ان الفكر اليساري وبدقة اكثر الفكر الاشتراكي هو احد المكونات الاساسية للفكر الانساني على الصعيد العالمي. واذا كانت الحركات الفكرية والاجتماعية في الماضي قد شهدت التعايش والصراع والتناقض بين افكار اليسار بمختلف مدارسه من جهة وافكار اليمين بمختلف مدارسه من جهة ثانية، فإن هذا التعايش والتناقض لا زال قائماً حتى يومنا هذا، وقد اعطته التطورات العلمية والتكنولوجية من جهة والتبدلات العميقة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، ابعاداً جديدة لم يكن بالامكان اكتشافها بكل ابعادها في الازمان السابقة للثورات العلمية والتكنولوجية بمعطياتها الحديثة من جهة ثانية. وقد جاء التطور الرأسمالي، في اعقاب الثورة الصناعية، ليعطي التناقضات الاجتماعية بعداً جديداً، اخذ يتجاوز الطابع المحلي وليصبح له بعداً عالمياً. الامر الذي ادى الى تكوين معطيات حقيقية لايجاد ابعاد عالمية واممية لمواجهة الاستغلال الرأسمالي.

وهكذا فإذا كانت الرأسمالية قد اكتسبت بعداً عالمياً في افكارها ورؤاها، فإن الفكر اليساري، وخاصة الاشتراكي قد اكتسب هذا البعد العالمي كذلك، واصبح مكوناً حقيقياً في الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي العالمي.

والحقيقة التي يجب الاعتراف بها، وعدم التجاوز عليها، ان الفكر اليساري ، باعتباره احد مكونات الفكر الانساني، فإنه يمتلك افكاراً ورؤى محددة تجاه مشاكل المجتمع والعالم بأسره، وان بين تصورات وافكار اليسار وبين تصورات وافكار اليمين حول مشاكل المجتمع والعالم فروقات واختلافات كبيرة، وان هذه الاختلافات تجعل من وجود اليسار وبرامجه ضرورة ملحة واساسية في حياة الشعوب.

لقد كان ولا زال البديل السياسي والاقتصادي مطروحاً بالنسبة لجميع الشعوب، واذا كان اليمين العالمي يعمل بكل الوسائل السياسية والاقتصادية والفكرية والعسكرية على توطيد مواقعه، فإن الشعوب بحاجة الى البديل الفكري والسياسي. ولذلك فإننا في كثير من الحالات نجد ان التوجه اليساري يشكل موقفاً حقيقياً حتى مع غياب او عدم وجود تنظيم سياسي مؤثر، الامر الذي يؤكد تأثير الفكر اليساري حتى مع غياب التنظيم اليساري احياناً البقية ص ١٠

الانتخابات النيابية القادمة .. ودور الجماهير

راي الجماهير

تدخل المعركة الانتخابية في الاردن منذ الآن مرحلة التحضير والاستعداد الذي لا مفر منه من اجل تخطي العقبات الكثيرة التي تعيقها، والمتمثلة بسلسلة من الاجراءات الروتينية والبيروقراطية المتعمدة. وتاخذ مرحلة التحضير هذه اشكالاً مختلفة، الهدف منها تيسير عملية الانتخابات على المواطن العادي وتفادي احتمالات تزييف ارادته.

ويأتي في اولويات مرحلة التحضير للانتخابات هذه، موقف المواطن العادي من الانتخابات نفسها، فهناك اتجاه لا يستهان به، يتسم باللامبالاة، والسلبية، ومصدر واساس هذا الموقف ناتج عن حالة الاحباط واليأس التي ما زالت موجودة عند اوساط من جماهير شعبنا بسبب الحالة الاجتماعية، والاقتصادية التي وصلتها البلاد على يد الحكومات المتعاقبة، والقضايا السياسية التي سادت البلاد في الفترة الماضية، وادخلت الاردن نفقاً مظلماً يترك بصماته على معنويات الجماهير ووعيها الوطني العام. وكذلك عدم الثقة باداء المجالس النيابية السابقة، والتي خيبت آمال المواطن العادي، وساهمت في تشكيل موقف سلبي تجاه جدوى وفعالية الرقابة الشعبية على اداء الحكومة، باستثناء اداء بعض نواب المعارضة.

ان الاستسلام لمحاولات الاحباط واليأس لا يمكن ان يولد الا مزيداً من اليأس والاحباط، ويعمق الازمة التي تلف البلاد. فالتعبير عن هذا الاحباط والذي تملك اقساماً من الجماهير، التي تقول بان هذه الانتخابات لا يمكن ان تساعد على الخروج من الازمة، وان اي جهد يبذل لا يمكن ان يثمر، ولا يصب الا لصالح نفر من الذين احترفوا كسب رضا الحكومة ودعمها لهم بشتى الوسائل للوصول الى قبة البرلمان، ليشكلوا خط دفاع عن اي حكومة تأتي بهم.

إن الصوت الذي يضعه المواطن في صناديق الاقتراع يقرر الى حد بعيد تشكيلة المجلس المنتخب، ونوعية النواب، المفترض ان يكونوا معبرين عن ارادته ويتحلون بمستوى عالي من المسؤولية الوطنية، والشجاعة والتصميم على الدفاع عن مصالح الشعب، ومصالح الوطن الكبرى، فروح المسؤولية العالية تجاه هذه القضايا تتطلب ان تكون مساهمة الجماهير ايجابية وحاسمة، وهي الضمانة الكبرى ضد كل محاولات تزييف وتزوير ارادتها.

الرأسمالية تحفر قبرها بيدها

الزاوية النظرية

هذه العبارة لماركس، ولعله قد صاغها كعادته بأسلوب ادبي، فاتت الصورة لتجسد لنا رأسمالية بلهاء، تحفر قبرها بيدها، او لتجسد حالة قدرية، لا تحتاج منا لشيء، فالعدو يحفر قبره بيده، فإن ناضلنا فكل ما سيتحقق هو أن نسرع بحفر القبر، وان لم نناضل فهي تحفر قبرها نيابة عنا.

هذه الصيغة الادبية بنيت على اساس منظومة منطقية البروليتاريا

الرأسمالية توجد - فتخلق معها عدوها الطبقي، (البروليتاري)

الرأسمالية تنمو - فينمو معها عدوها الطبقي..

ومن ثم فإن نهاية الرأسمالية هي الفناء الحتمي.

صحيح ان القانون العام لتطور المجتمعات يؤكد ان الرأسمالية كمجتمع سوف تندثر ليحل محلها مجتمع الاشتراكية، لكن هذه مرحلة تاريخية، تحفل بالتموجات، والرأسمالية ليست بلهاء بحيث تقف مكتوفة الايدي، معصوبة الاعين لتنجرف الى مصيرها المحتوم، فهي تمتلك من الادوات والامكانيات، وتتطور بهذه الادوات والامكانيات مادياً وتكنولوجياً لتطيل من عمرها عبر الامد المنظور.

وحتى الصراعات الطبقية التي تسرع بحفر قبرها امكن للرأسمالية ان تحتويها الى حد ما، بحيث اصبح من غير المحتمل في المستقبل المنظور ان تتم عملية حفر قبر الرأسمالية بشكل نهائي، لا بيدها ولا بيد غيرها.

ولقد ظللنا نردد هذه العبارة دون ان نفطن الى ان الرأسمالية قد امكنها ان تتخطى هاوية الازمات الاقتصادية الدورية المدمرة، وامكنها عبر التقدم التكنولوجي الهائل والترتيبات الرأسمالية العالمية الاخرى، مثل الشركات المتعدية الجنسية، والشبكة المصرفية الدولية، ان تتجاوز الازمات بشكل سريع، بل وان تحقق تراكمات هائلة من الارباح يمكنها بها ان تحقق قدراً من الاستقرار الاجتماعي، فتعالج مشكلة البطالة المتفشية* بتقديم تعويض بطالة مرتفع، بل وتوشك ان تنافس التوجهات الاشتراكية فيما تقدمه من خدمات تعليمية وصحية واجتماعية مجانية او شبه مجانية *.. مضافاً الى ذلك نمط من الحياة اكثر ابهاراً من حيث مستوى المعيشة، واكثر حرية من حيث الحقوق السياسية.

.. باختصار، هل نستطيع الآن وبعد كل ما جرى ويجري ان نردد امام مواطن عادي، وفي ظل التطورات الحالية هذه المقولة.. "الرأسمالية تحفر قبرها بيدها" دون ان تكتسب سخريته.

١ - مع العلم انه قد جرى تقليص ملحوظ على هذه الخدمات في الفترة الراهنة

* - لقد كان هذا صحيحاً في الفترة الماضية، قبل ان تتحول الرأسمالية الى رأسمالية متوحشة، تعدي بشكل فض على كل المكتسبات والمنجزات التي حققتها الشعوب والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية.

* المحرر

خبير دوائي أردني يحذر من خطورة تطبيق اتفاقيات الجات على الصناعات الدوائية

حذر خبير دوائي أردني من الإنعكاسات السلبية التي ستترتب على قطاع الصناعات الدوائية في حال التزام الأردن بقوانين اتفاقية الجات التي وافقت مؤخراً الحكومة الأردنية على الإنضمام إليها.

واضاف انه في حال تطبيق قوانين الجات سيلزم مصانع الأدوية بالتوقف عن استيراد المعادلات التصنيعية للأدوية، على اعتبار ان عمليات الاستيراد تدخل في باب الإستيراد غير المشروع، وكذلك أخذ حقوق الغير.

وقد طالبت الولايات المتحدة الامريكية وفي اكثر من مناسبة من الاردن الضغط على مصانع الادوية الاردنية بالتوقف عن استيراد هذه المعادلات التصنيعية، على اعتبار أنها سرقات فكرية على حد زعم المسؤولين المعنيين في الولايات المتحدة الامريكية.

وشهد هذا القطاع في السنوات الاخيرة توسعاً كبيراً، حيث أصبح عدد المصانع ١٤ مصنعاً، ويعتبر هذا القطاع من القطاعات الحيوية والفاعلة في نمو الاقتصاد الاردني.

ويلبي انتاجه بعض حاجات الاسواق العربية، حيث تصل منتجاته إلى العديد من الاسواق العربية مثل السودان، اليمن، الجزائر، تونس، والعراق إلى حد ما.

رسالة عجلون

عجلون تعقد مؤتمرها الثاني لحماية الوطن ومقاومة التطبيع

من فرح عويس

عقد في مدينة عجلون يوم الخميس في ٥ - ٦ - ١٩٩٧ المؤتمر الثاني لحماية الوطن ومقاومة التطبيع، وقد استعرض امين سر اللجنة الدكتور جورج عويس اعمال ونشاطات اللجنة السابقة، تبعه نقاش موسع من الاعضاء المشاركين في المؤتمر. حيث تقدم عدد منهم بمجموعة من التوصيات والاقتراحات، وقد جرى تبني التوصيات التالية:-

١ - العمل على رصد اعمال بيع الاراضي للعدو الصهيوني ومقاومتها، والعمل على فضح من يقوم بها او يروج لها.

٢ - تشكيل لجان فرعية تراعي ان تغطي كافة المناطق في المحافظة.

٣ - توجيه رسالة شكر وتقدير للسيد سلطي التل صاحب فندق قلعة الربض لموقفه الوطني المشرف في رفض استقبال ما يسمى بالحوار الثقافي الاردني الاسرائيلي.

٤ - عقد لقاء شهري عام لضمان استمرار تواصل اللجنة مع الشعب. ثم جرى بعد ذلك انتخاب اللجنة المركزية ومندوبو المؤتمر الشعبي العام، حيث شملت اللجنة بالاضافة الى ممثلي احزاب المعارضة كلا من السادة: معن فريحات ومحمود غرايبة وعيسى المومني وبسل الربضي. اما مندوبو المؤتمر العام فقد فاز بالتزكية كل من: هيفاء سمارنة وفراس بني نمر ورمزي الغزي وبسل عنانزه.

تحسين اوضاع اللاجئين لا يلغي حقهم بالعودة وتطبيق القانون الدولي

أكد د. نافع حسن "الخبير الدولي في شؤون اللاجئين وتطبيق القانون الدولي" في تصريح خاص لـ "الجماهير"، ان تحسين الأوضاع الصحية والإجتماعية للاجئين لا يعني بالضرورة الغاء حقهم في العودة.

وتابع حديثه بالقول، ان اللاجيء بالدرجة الأساس هو المعني اولاً وأخيراً بالحفاظ على حقه القانوني بإعتباره لاجئاً وله الحق في العودة الى وطنه، منوهاً الى ضرورة الفصل بين حق اللاجيء في الحصول على أفضل الخدمات الإجتماعية وحقه في العودة، فهذان المطلبان لا يتقاطعان مع حق العودة..

متسائلاً ان هناك آلاف اللاجئين القاطنين خارج المخيمات، فهل يمكن ان نعتبر هؤلاء غير لاجئين وبالتالي يسقط حقهم في العودة لكونهم يسكنون خارج المخيمات.

واضاف ان عدداً من سكان المحطة طُلب منهم تسليم بيوتهم، ومنحهم بيوت أخرى في المخيم، فهل هذا يعني ان حقوقهم قد سلبت منهم لكونهم ينتقلون من مكان إلى أخر للسكن؟.

المطلوب تحسين أوضاع اللاجئين الاجتماعية والصحية، لكن ليس على حساب حقهم التاريخي في العودة.

هذا ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في الاردن حسب احصاءات وكالة الغوث والحكومة الاردنية (١.٣) مليون لاجيء فلسطيني.

حزب يعاني من انشقاقات داخلية تنتقل خلافاته للنوادي الثقافية

جرت مؤخراً انتخابات الهيئة الادارية لنادي الوطن الثقافي في الرصيفة.

وفازت قائمة ابو جمال العملة المحسوب على حزب سياسي يعاني من مشاكل وانشقاقات داخلية.

مما دفع احد اطراف هذا الحزب بالتقدم للمحكمة لفسخ الانتخابات واجراء انتخابات جديدة على اعتبار ان هناك بعض التجاوزات القانونية. المحكمة من جانبها اخذت بهذه القرائن التي قدمها هذا الطرف.

وجرت انتخابات جديدة، كان نتيجتها فوز نفس القائمة وبدون منافسة.

شركة صناعية كبرى تتجاوز خسائرها ٥٠٠ الف دينار

تعاني شركة صناعية كبرى في مدينة سحاب الصناعية من خسائر مالية كبرى، تجاوزت ٥٠٠ الف دينار اردني.

علماً ان هذه المؤسسة تعتبر من المؤسسات المزدهرة، ويتجاوز عمرها الصناعي العشرين عاماً.

ومن المتوقع ان تقدم ادارة الشركة على الاستغناء عن عدد من العمال لمواجهة هذا العجز المالي، التي تعرضت له الشركة.

والفترة قريبة كانت هذه الشركة تعتمد في تصريف منتجاتها على اسواق عربية مجاورة خسرتها في الآونة الاخيرة، بسبب السياسة الاقتصادية "الحكيمة" للحكومات المتعاقبة.

فصل ١٤ عاملاً من شركة خاصة

احدى الشركات الصناعية الكبيرة في مدينة سحاب قامت مؤخراً بفصل ١٤ عاملاً، بذريعة انها تمر بأوضاع مالية صعبة، مما يجعل العمال المفصولين حمولة زائدة على ميزانيتها!!

واستخدمت الشركة قانون العمل الجديد غطاءً قانونياً لاجرائها التعسفي هذا. خاصة وان العمال المفصولين لم يمض على عملهم بالشركة ثلاثة شهور.

ويجيز قانون العمل الاردني للشركات بفصل اي عامل لم يمضِ على عمله ثلاثة شهور، تحت بند تجربة للطرفين، العامل ورب العمل، بحيث يحق لرب العمل فصل العامل الفترة التي حددها قانون العمل الاردني بدون ابداء الاسباب.

مسلسل الفصل التعسفي متواصل

نشرت مؤخراً بعض الصحف المحلية خبراً على لسان محمود ابو عاقلة، رئيس نقابة الموانيء والتخليص يؤكد فيه انه قد تم فصل ٢١٣ موظفاً فصلاً تعسفياً، وان الجهة التي اقدمت على هذا العمل هي شركة اتحاد مخلصي الرمثا، ويعتبر هذا الاجراء مخالفاً لقانون العمل كما جاء على لسان رئيس النقابة.

لقد اصبح اللجوء الى الفصل التعسفي في مواقع العمل سيف مسلط على رقاب العمال والمستخدمين، خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية المتفاقمة، ووجود جيش احتياطي كبير من العاطلين عن العمل، مما يتطلب التدخل المباشر والسريع من دوائر وزارة العمل، لوقف هذه الظاهرة وانعكاساتها على حياة ومعيشة الجماهير.

مشاريع متعثرة ومخصصات ضعيفة يذهب معظمها رواتب

في لقاء جرى مؤخراً بين وزير الثقافة والشباب الدكتور قاسم ابو عين مع الفعاليات الثقافية والشبابية في محافظة الزرقاء، بقاعة غرفة تجارة الزرقاء، طالبت هذه الفعاليات الوزير بتوفير الدعم المالي لتلك الاندية، كما طالبوا الوزارة بضرورة الاسراع في استكمال بناء مدينة الالعاب التي تشرف على انشائها وزارة الشباب منذ عامين ولم تنجز لغاية الآن، والعمل متوقف فيها منذ ذلك الوقت.

الوزير من جانبه وعد الفعاليات الشبابية، بأن تقوم الوزارة بالاتصال بالمتعهد، ومطالبته بالالتزام بتنفيذ المشروع في اسرع وقت. واسهب الوزير اثناء اللقاء بالحديث عن فوائد دمج وزارتي الثقافة والشباب.

وتعتبر مخصصات وزارة الثقافة الأدنى قياساً لوزارات الدولة المختلفة، حيث تبلغ ميزانيتها مليون دينار اردني ٨٠٪ تذهب للرواتب، و١٢٪ صيانة ومياومات، والمتبقي الزهيد لمختلف نشاطات الوزارة المختلفة.

والجدير بالذكر ان ميزانية وزارة الثقافة في الدنمارك تفوق ميزانية وزارة الدفاع، على اعتبار ان، "بندقية بلا وعي تقود لهزائم"!!!

المسرحيون الاكاديميون الاردنيون يفوق عددهم في اي قطر عربي

علق مسرحي اردني على موجة انتشار المسرح التجاري، بقوله: ان تراجع مسار المسرح الاردني الجاد، والذي احدث في السنوات الخمس المنصرمة، ثورة على المسرح التقليدي يعود الى عدم تشجيع الدولة للمسرح الجاد، وليس كما يشاع ان المسرحيين الاردنيين قليلو الخبرة من الناحية الفنية والاكاديمية، فنقابة الفنانين الاردنيين تضم عدداً كبيراً من الاكاديميين المسرحيين يزيد عددهم عن اي نقابة عربية.

التشكيليون الاردنيون يرفضون التطبيع الثقافي مع اسرائيل

اتخذت رابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين قراراً بعدم التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني الاسرائيلي.

وجاء هذا القرار بالاجماع من الهيئة العامة بعد الانتهاء من عملية الانتخابات وصدّق عليه كل من رئيس الرابطة والهيئة الادارية الجديدة.

وبذلك تكون رابطة التشكيليين قد انضمت الى مسيرة المنظمات والهيئات الشعبية المقاومة للتطبيع.

المؤتمر الوطني الثالث لحزب الشعب الديمقراطي

يعقد حزب الشعب الديمقراطي (حشد) مؤتمره الثالث في ١٩ - ٦ - ١٩٩٧.

ويذكر ان وزارة الداخلية قد تدخلت لأول مرة منذ الانفتاح الديمقراطي في التضييق على حق الحزب في الافتتاح العلني لمؤتمره.

ان كل المحاولات والخطط التي تستهدف النيل من الأحزاب التقدمية لا تجلب اكاليل الغار للحكومة وللمخططين الذين يسعون لإخافة الجماهير وإبعادها من الإلتفاف حول هذه الاحزاب، وتجير كل الإمكانات الحكومية لاحزاب اليمين التي تحظى بالرعاية الكاملة السياسية والإعلامية وغيرها من صنوف الرعاية.

صناديق استثمار اجنبية تشتري اسهماً اردنية

اظهرت المعلومات الرسمية الصادرة عن سوق عمان المالي ان مشتريات صناديق الاستثمار العالمية من الاسهم الاردنية الممتازة ارتفعت الشهر الماضي لتصل الى ١٠.١ مليون دينار اي حوالي ١٤.٢ مليون دولار متجاوزة مشتريات العام الماضي باكمله. حيث لم يتجاوز في العام الماضي مجمل مشتريات الصناديق الاجنبية ٩.٦ مليون دينار اي ١٢.٥ مليون دولار.

وبلغت قيمة المشتريات العالمية والعربية، غير الاردنية، منذ بداية عام ١٩٩٧ وحتى نهاية شهر ايار ٢٤ مليون دينار. هذا بينما بلغت قيمة المشتريات العالمية والعربية خلال شهر ايار ١١.٦ مليون دينار من خلال تداول بلغت قيمته ٢٨ مليون دينار.

ومن الجدير بالذكر ان المشتريات العالمية، والتي قامت بها صناديق استثمار اجنبية تركزت على اسهم اهم الشركات الاردنية اي الفوسفات والبوتاس والاسمنت، وبينما تثار تكهنات ان الحكومة قد باعت بعض حصتها في هذه الشركات، الا انه لم تصدر اية معلومات رسمية بهذا الخصوص.

انخفاض المستوى المعيشي للفلسطينيين بنسبة الثلث منذ عام ١٩٩٣

افاد تقرير وضعته منظمة العمل الدولية ان متوسط العائدات تدنى اكثر من الثلث في الاراضي المحتلة منذ اتفاقات اوسلو عام ١٩٩٣ بسبب سياسة الاغلاق المتكرر لهذه الاراضي التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية. وقال التقرير إن وظائف وعائدات العمال في الاراضي المحتلة لم تتوقف عن التدهور منذ توقيع اتفاقات اوسلو، حيث ادت سياسة الاغلاق والتضييق الى خسارة ملايين ساعات العمل وعشرات ملايين الدولارات. واكد التقرير ان عائدات الشخص الواحد انخفضت اكثر من الثلث في خلال اربع سنوات وزادت البطالة كثيراً ولم تتحقق الاستثمارات المتوقعة وازداد تدهور ميزان المدفوعات مع اسرائيل. ونبه التقرير الى ضرورة خلق عدد كبير من الوظائف وفرص العمل حتى يمكن تفادي خطر تفجر اضطرابات اجتماعية وسياسية خطيرة.

وتقول وزارة العمل الفلسطينية انه خلال الفترة من عام ١٩٩٣ الى عام ١٩٩٦ شهدت الاراضي المحتلة اغلاقاً تاماً لمدة ٣٩٢ يوماً بينها ٩٩ يوماً في العام الماضي. ويقدم تقرير منظمة العمل الدولية الى مؤتمر العمل الدولي الذي ينعقد حالياً ويستمر حتى التاسع عشر من الشهر الجاري في جنيف وتشارك فيه ١٧٤ دولة، ومن المتوقع ان تحاول اسرائيل الرد على الاتهامات الكثيرة الواردة في التقرير.

رؤوس اموال اردنية في مصر

يوجد ١١٠ مشروعات استثمارية في مصر تبلغ رؤوس اموالها ١.١ مليار جنيه مصري، يساهم فيها اردنيون بحوالي ١٧٥ مليون جنيه اي بنسبة ١٥٪، منها ٦١ مشروعاً صناعياً وخمسة مشاريع زراعية وعشرة سياحية واربعة خدمية وثلاثة انشائية، بينما لا توجد مشروعات استثمارية تذكر او كبيرة للمصريين في الاردن.

المديونية الخارجية والاجراءات الضرورية

تقدر المديونية الخارجية للأردن بحدود ٦.٥ مليار دولار عند مطلع العام الحالي، ويتوقع ان تبلغ سبعة مليارات خلال العام وذلك لعدة اسباب ابرزها الحاجة الى موارد خارجية لتغطية الفجوة في ميزان المدفوعات الناجمة اساساً عن العجز المتنامي في ميزان التجارة الخارجية. واما السبب الثاني الهام فهو اللجوء الى الاقتراض الخارجي لسد مخصصات برنامج حزمة الامان الاجتماعي، هذا اضافة الى الاقتراض لتنفيذ بعض المشروعات وخاصة في مجال البنية التحتية.

لقد كانت المديونية الخارجية السبب الرئيسي المعلن لتعرض البلاد للقيود القاسية المفروضة من قبل صندوق النقد والبنك الدوليين ومن قبل المقرضين في الدول الرأسمالية. وتقوم الجهات المعنية حالياً بجهود متتالية لاعادة جدولة بعض الديون المستحقة، هذا مع العلم انه سبق وتمت جدولة بعض الديون التي كانت مستحقة في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات. ورغم كل ما انجز على طريق اعادة جدولة الديون الا ان عبء المديونية بقي مرتفعاً خلال السنوات القليلة الماضية، كما يتوقع ان يبقى كذلك. فقد بلغت مدفوعات الدين الخارجي "فوائد + اقساط" خلال السنوات ٩١ - ٩٦ كما يلي على التوالي بالمليون دينار تقريباً:-

١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
٢٧٥.٩	٢٩٥	٤٠٣	٢١٨	٣٤٢	٣٩٢

وتشكل هذه المدفوعات نسبة كبيرة جداً من عائد الصادرات الوطنية، واذا ما أخذنا بنظر الاعتبار الزيادة المضطردة في عجز ميزان التجارة الخارجية، فإنه يتضح ان مدفوعات الدين الخارجي مع هذا العجز ستشكل سبباً مستمراً ومتعاظماً ليس فقط على زيادة الاقتراض من الخارج، ولكن كذلك من اجل القبول بالشروط التي ترافق هذا الاقتراض.

ومن الواضح الآن، ان المديونية الخارجية، لا تعتبر سبباً اساسياً فقط في التضييق على التنمية الاقتصادية وحتى تدهورها، بل اصبحت احد اهم اسباب التبعية الاقتصادية للعالم الخارجي، والتي تؤدي بالضرورة في الظروف الدولية الحالية الى التبعية السياسية.

وللحد من النتائج السلبية والمدمرة احياناً للمديونية الخارجية فلا بد من اخضاع اللجوء لها الى مجموعة من المعايير والاجراءات. ويأتي في مقدمتها الا يتم اللجوء الى المديونية الخارجية الا بعد القيام بدراسات دقيقة يتضح منها ان عائد القروض قادر على تأمين خدمة الدين بحيث لا تتحول المديونية الى عبء اقتصادي وبالتالي اجتماعي وسياسي بالنسبة للجهة المقترضة.

وهذا يفترض ان تتم الاستدانة من اجل الاستثمار في المجالات المنتجة، او المجالات المدرة للدخل بشكل عام والقادرة على خدمة الدين. وفي ذات الوقت لا بد من اتخاذ اجراءات واضحة ومحددة تضع حداً لعجز ميزان التجارة الخارجية او تقلصه الى ادنى الحدود الممكنة، وبدون ذلك سيكون هذا العجز سبباً اساسياً ومباشراً لتحمل البلاد ومختلف طبقات وفئات الشعب، للنتائج شديدة السلبية لهذه الحالة.

واذا كان الهدف من اعادة جدولة الديون، هو اعطاء الاقتصاد الوطني فرصة للتغلب على المصاعب، فإن بلوغه يبقى بعيداً عن المنال اذا لم تتخذ الاجراءات الضرورية لتحقيق ذلك.

سوريا تتوقع انتاج ٧٢٠ الف طن من القطن

تتوقع مصادر في وزارة الزراعة السورية ان يصل انتاج سوريا من القطن لهذا الموسم الى ٧٢٠ الف طن من مساحة تبلغ ٢٢٥ الف هكتار.

وكان مخطط الموسم الماضي انتاج ٦١٧ الف طن الا ان الانتاج وصل في نهاية الموسم الى ٧٤٥ الف طن وهو اعلى رقم تحققه سوريا في انتاج القطن. وبلغ الانتاج ٣٨٣ الف طن عام ١٩٧٠ وارتفع الى ٤٥٠ الف طن عام ١٩٨٤ وبلغ في الموسم الماضي ٧٤٠ الف طن. ويعتبر محصول القطن محصولاً اجتماعياً واستراتيجياً حيث يعمل في زراعته وصناعته وتجارته ١٨٪ من السكان اي نحو ٢.٧ مليون نسمة.

وتحتل سوريا المركز الثاني في العالم منذ العام ١٩٩٠ من حيث المردود في وحدة المساحة بعد استراليا. ويصل متوسط انتاج الهكتار في سوريا الى ٣٢٥٠ كليوغرام في حين يبلغ المعدل العالمي ١٧٢٠ كيلو غراماً فقط. وتلعب سياسة الاسعار التي تحددها الدولة دوراً اساسياً في تطوير زراعة القطن، وقد ارتفع السعر الذي يحدده المجلس الزراعي الاعلى ما يزيد عن ٣٥ ضعفاً منذ عام ١٩٧٠، الامر الذي يشجع الفلاحين على زيادة الانتاج. وتخطط سوريا لغزل كامل المحصول وتصديره على شكل خيوط ونسيج والتوقف من تصديره كمادة خامة. وتمتلك محالج قادرة على استيعاب ٧٠٠ الف طن. وتنتج حالياً نحو ٢٨٠ الف طن من القطن المحلوج، تستهلك منه شركات الغزل العامة ١٠٠ الف طن وشركات القطاع الخاص نحو ١١ الف طن ويتم تصدير الباقي.

وتقضي الخطط الاقتصادية ان يستثمر كل من القطاعين العام والخاص حوالي ١.٢٧ مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة لتحسين اوضاع صناعة الغزل والنسيج المحلية. ومن شأن ذلك تحسين ميزان التجارة الخارجية لان الفرق بين سعر الكيلوغرام من القطن المحلوج والمغزول يبلغ حوالي سبعة دولارات.

صندوق النقد الدولي يطالب تونس زيادة أسعار الغذاء والوقود وزيادة الضرائب

حث مجلس ادارة صندوق النقد الدولي تونس على الحد من الانفاق الحكومي وزيادة الضرائب ورفع اسعار المواد الغذائية والوقود.

وجاءت دعوة الصندوق هذه من خلال تقييمه السنوي للاقتصاد التونسي، حيث اشاد بنجاح تونس في تحقيق الاستقرار الاقتصادي.

ورغم أن معدل النمو الاقتصادي بلغ حسب الصندوق ٦.٩٪ عام ١٩٩٦ ارتفاعاً من ٢.٤٪ عام ١٩٩٥، ورغم انخفاض التضخم، إلا ان معدلات النمو هذه لم تسهم بقدر يذكر في تخفيض البطالة التي بقي معدلها يزيد عن ١٥٪ تقريباً.

وشدد مجلس إدارة الصندوق على ضرورة أن تخفض الدولة الانفاق العام وخاصة على الاجور ودعم المواد لا سيما المواد الغذائية. ولتحسين حالة الايرادات العامة، فإنه يقترح زيادة أسعار المواد الغذائية الأساسية والوقود وزيادة الرسوم والضرائب غير المباشرة لا سيما ضريبة المبيعات وضريبة القيمة المضافة، كما دعا الى إعطاء الشركات المرونة في التخلص من العمالة الزائدة.

هل تهدد الخصخصة الخدمات الصحية؟!

وضعت وزارة الصحة استراتيجية جديدة لها، وتحاول تحديد الاجراءات التفصيلية لتنفيذها.

ونورد هنا بعض بنود هذه الاستراتيجية لاهميتها:

١ - التامين الصحي الشامل، بحيث يشمل كل من هو على الارض الاردنية.

٢ - تحديث وتوحيد المستشفيات في القطاع العام تحت اشراف مؤسسة مستقلة تقدم الخدمات العلاجية.

هذا بالاضافة الى مجموعة اخرى هامة من الاهداف كتنمية الطاقات البشرية في الحقل الطبي وتحديث هيكل الادارة وغير ذلك من الامور.

واذا كنا نرحب بالسير في طريق التامين الصحي الشامل باعتباره ضرورة تقتضيها حاجات مجتمعنا البشرية والانسانية، واحدى وسائل تطوير الانتاجية الجسدية والذهنية، الا ان هناك مخاوف مبررة من احداث مؤسسة مستقلة تشرف على المستشفيات من اجل تقديم الخدمات العلاجية، اذ ان احداث هذه المؤسسات اصبح الى حد بعيد يرتبط بالخطوات التمهيدية لعملية الخصخصة. فتوحيد الوحدات التي تقدم الخدمات العلاجية في مؤسسة واحدة، يجعل خصخصتها عملية ميسورة وقابلة للتقويم المالي، وهو الامر

البقية ص ١٠

لا لإنعقاد المؤتمر الاقتصادي في قطر

لقد جاءت فكرة المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ترجمة لدعوات السوق الشرق اوسطية والنظام الشرق اوسطي، والذي دعا له شمعون بيريز وتبنته العديد من المؤسسات الدولية ولا سيما المنبر الاقتصادي الدولي والبنك والصندوق الدوليان طبعاً مع تأييد ومساندة امريكية. وكان الهدف الرئيسي من هذا المؤتمر ادماج اسرائيل بدول المنطقة من جهة واحداث ترتيبات سياسية واقتصادية جديدة تبدل مختلف العلاقات في المنطقة من جهة ثانية. ولعدة اسباب معروفة كان يتوقع ان تقود هذه الآلية الجديدة الى تدفقات مالية دولية، من شأنها احداث تبدلات في المستوى المعيشي وفي التقارب الاقتصادي وبناء مصالح مشتركة لفئات اجتماعية مختلفة، وبما يؤدي الى توسيع الجبهة التي تدافع عن تطور عملية السلام!! بالاستناد الى قاعدة المصالح المشتركة المتنامية. وكانت القوى التي تقف وراء فكرة هذا المؤتمر، والمخرجات المتوقعة منه، تعتقد ان الاندماج المصلحي بين بعض الطبقات والشرائح الاجتماعية العربية والاسرائيلية من شأنه ان يحدث واقعاً قادراً على التغلب على الصعوبات الاقليمية والقومية، والاهم من كل ذلك على الصعوبات الجغرافية، اي قضايا الحدود والارض والسيادة.

وقد جنت اسرائيل مكاسب جمة من هذه المؤتمرات، في مقدمتها، انهاء او اضعاف النظرة العالمية اليها كدولة محتلة لاراضي الغير، وتصويرها كدولة محبة للسلام!! مما اهل بعض قادتها للحصول على جائزة نوبل، وحتى قبل ان تتم التسوية الحقيقية للصراع وقبل الاعلان عن التسليم بحقوق الاخرين المشروعة وفي مقدمتها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ الضفة والقطاع بما في ذلك القدس الشرقية والجولان وكذلك الانسحاب من الجنوب اللبناني، وعززت هذه المؤتمرات مقدرة اسرائيل على تحسين صورتها في العالم واستعادة العلاقات المقطوعة مع بعض الدول واقامة علاقات مع دول اخرى، لا توجد لها علاقات معها جراء الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية. والاهم من كل ذلك ان هذه المؤتمرات اتاحت لاسرائيل ان تخترق الجدار العربي علناً، وليس سراً، وتقيم علاقات مع بعض الدول العربية، كما نجحت في الغاء المقاطعة العربية لها من قبل بعض الدول العربية.

عملية التسوية تعطلت، او كما يقول البعض تباطأت، ولكن ليس لاسباب فنية، او مؤقتة تفترض التأخير، وانما لاسباب مبدئية. فحكام اسرائيل يرفضون الانسحاب من "ارض اسرائيل الكبرى"، ويصرون على "حقهم" في الاستيطان في اي مكان من الضفة، ويؤكدون انهم لن ينسحبوا من القدس الشرقية، وسيحافظون على القدس موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل. واما الموقف من الجولان والجنوب اللبناني فيجب ان يخضع لحاجات اسرائيل الامنية، اي يجب ان يتنازل العرب عن سيادتهم على ارضهم ضماناً لامن اسرائيل!!!

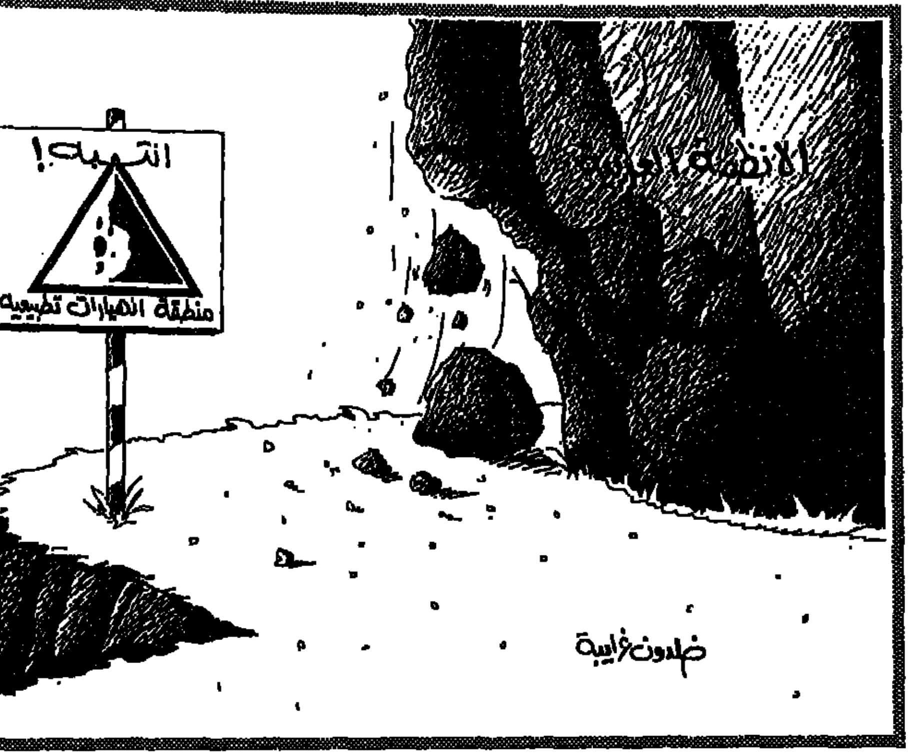
راعي العملية السلمية، يدافع عن حق اسرائيل في الامن غير المحدود!! ويطالب الجميع بأن يتجندوا ويتحدوا ضد الارهاب!!! الذي تعاني منه اسرائيل!!، لكنه بالمقابل لا يشير، لا من بعيد ولا من قريب الى ضرورة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، والتي يفترض انها المرجعية لعملية التسوية المتعثرة، كما لا يطالب اسرائيل حتى بتنفيذ الاتفاقات التي ابرمت مع الاطراف العربية تحت الرعاية الامريكية.

ان تعثر عملية التسوية ليست قضية اجرائية او بسبب سوء فهم عارض، انها بسبب الاختلاف في المنطلقات الاساسية والاهداف الحقيقية لعملية التسوية. وفي مثل هذه الظروف يكون الاستمرار في عقد هذه المؤتمرات استجابة جدية ورضوخاً فعلياً لعوامل الضغط التي من شأنها تسهيل مهمة اسرائيل في الايغال في سياسة الابتزاز والعدوان المدعومة امريكياً. ويلاحظ ان الولايات المتحدة تبذل جهوداً كبيرة لانعقاد المؤتمر، حتى لا يبدو التراجع عنه شهادة على فشل سياسة راعي التسوية، خاصة وان قرارات الادانة الدولية للسياسة الاسرائيلية وضعت اسرائيل ومعها الولايات المتحدة في عزلة خانقة امام جميع اعضاء الهيئة الدولية.

ومن هنا فإن المطلب الامريكي، ومطلب بعض الجهات العربية، هو استئ
المفاوضات بين الفلسطي
والاسرائيليين حتى
التعهد بالتراجع عن الاس
التي دعت الى توقفها،
لكأن استئناف المفاوض
اصبح الهدف، وليس الت
العادلة.

اننا نعتقد ان التراج
هذه المؤتمرات ضرورة
حاجة العرب وفي المقد
الفلسطينيون، لاستخدام
جميع الاسلحة لجم العر
الاسرائيلي الطلق
تراجع العرب اكثر من
امام الضغوط الامريكية
الخصوص، بحيث ان الا
اصبحت هي السياسة
وليست اداة لخدمة السيا

ومن هنا فإننا ندعو
جميع القوى العربية الت
لبذل مختلف الجهود لمنع
انعقاد المؤتمر من جهة
ولوقف كل اجراءات التطبيع
من جهة ثانية. اذ ان الو
الحالي يتطلب تكثيف
الضغوط على اسرائيل
مساعدتها على التملص
مسؤوليتها امام العالم.



المظلومون من المهنيين

متابعة زكية الازرعي

منذ ان استؤنف التخطيط الاقتصادي في الاردن في العام ١٩٧٢ بعد توقفه جراء حرب حزيران ١٩٦٧ والمنظرون والمخططون يلحون على تنمية القوى البشرية، بل يلطمون رؤوسهم لعدم توفر المهن الوسطى، ولتغطية هذا النقص انتهج التأهيل والتدريب عبر كليات المجتمع قبل ان تتحول الى فقاسات للعاطلين عن العمل وخاصة بين الاناث.

في ظل تلك التوجهات الصادقة التي بدأت في اوائل السبعينات ولدت نواة لعديد من المهن الوسطى الى جانب نواة مهن محدودة كانت قائمة كمساعدي التمريض والتخدير والعلاج الطبيعي والاسنان والصيدلة، وجميع هذه المهن فنية سدت النقص الذي كان قائماً في سوق العمل المحلي وكان الطلب عليها شديداً في دول الخليج قبل انفجار ازمته في العام ١٩٩٠.

لا ندري اذا كانت القوانين لا تعترف بالمهن الا اذا كانت ذات مؤهل جامعي ولكن هذه المهن وغيرها ما زال غير معترف بها من الوجهة النقابية، ولا ندري طبعاً اذا كان التقصير من القوانين ام ممن يزاولون هذه المهن.

لن نتحدث عن معاناتها جميعاً، ويكفي ان نتحدث في النطاق الصحي الذي يتركز فيه مهنيون كثر من هذا المستوى، فجميع هؤلاء غير معترف بمهنيتهم سواء كانوا في ميدان التخدير او الصيدلة او التمريض او العلاج الطبيعي.

ان من يتعامل مع مستشفياتنا في كثير من الحالات قلما يواجه الاطباء المختصين في هذه الميادين، فغالب التعامل مع المهن الوسطى هذه، وقد اكتسب كثير من هؤلاء الخبرات التي تؤهلهم لسهولة الدوران في حلقات العمل والارتقاء المهني دون الوظيفي طبعاً. فكم من صيدلية حكومية وخاصة تدار او لا تدار من صيدلي يحمل مؤهلاً جامعياً، الا ان خدماتها في الواقع تم من قبل مساعدي الصيادلة. في ميدان التمريض حيث النقص المزمن في كوادر الممرضات القانونيات، كثيراً ما تقوم المساعدات مقام هؤلاء القانونيات عند الضرورة رغم ان ذلك محظور قانونياً.

لسنا طبعاً بصدد مناقشة هذه المسألة ولكن بصدد الحلول، فالاطباء واطباء الاسنان والصيادلة والممرضون والقابلات القانونيات فئات تنضوي تحت مظلات نقابات مهنية ترعى وتطالب بحقوقهم المهنية في القطاعين العام والخاص، وواقع الحال يشير الى ان الاستجابة في الغالب تتحقق ولو بالتدريج الذي تتطلع اليه هذه الفئة وبصرف النظر عن الزمن الذي يفصل ما بين المطالبة والتحقيق.

اما الفئات الوسطية فلا صوت لها ولا من يسمع صوتها نيابة عنها، فلمَ يظل كل هؤلاء دون مظلة دفاعية وهم مهنيون وليسوا انصاف مهنيين. بل ان بعض هذه الفئات يمضي عامين دراسيين في التأهيل ويتخرج بلا مؤهل علمي وانما بوثيقة تقول انه شارك في دورة او اجتاز دورة كمساعدة التمريض، فيما يمنح من يلتحقون باختصاصات اخرى ويمضون المدة نفسها يمنحون درجة الدبلوم وبعض هؤلاء يمضي في التأهيل الاكاديمي والتطبيقي لمهنته اربع سنوات، ورغم ذلك لا يمنح درجة البكالوريوس بل درجة الدبلوم كالممرضات القانونيات وخريجي معهد التأهيل المهني للعلاج الطبيعي.

هذه فئات تظلم اكثر من مرة، في المسمى الاكاديمي وفي المسمى الوظيفي الذي يحدد مرتباتهم في رتبة متدنية من السلم وفي فقدانهم لمؤسسة تتبنى ظلاماتهم لرفع الحيف عنهم.

بيان اللجنة التحضيرية الاردنية للمهرجان العالمي الـ١٤ للشباب والطلاب في كوبا ٢٨ تموز - ٥ آب ١٩٩٧

الى الجماهير الشعبية في الاردن!

الى الشباب والطلاب الاردنيين!

يعقد في هافانا عاصمة جمهورية كوبا في هذا الصيف المؤتمر الرابع عشر لمهرجان الشباب والطلاب الرابع عشر تحت شعار "من اجل تضامن، سلام، صداقة، في مواجهة الامبريالية".

يأتي هذا المهرجان امتداداً وتواصلاً للحركة المهرجانية الشبابية والطلابية العالمية التي انطلقت عام ١٩٤٧ في براغ وحتى المهرجان العالمي الثالث عشر صيف عام ١٩٨٩ في جمهورية كوريا الديمقراطية. لقد شاركت شبيبة وطلبة الاردن في هذه المهرجانات بشكل فعال وحيوية كبيرة حيث عرضت فيه قضايا بلادنا الاساسية في التحرر والديمقراطية والسيادة الوطنية والتقدم الاجتماعي، وقد احتلت القضية الفلسطينية القضية المركزية لحركة التحرر الوطني العربية مكانة مميزة في طروحات ومساهمات كل الوفود العربية التي شاركت في هذه المهرجانات، وكسبت تأييداً عالمياً لا نزال نلاحظه على الساحة الدولية.

لقد شاركت في هذه المهرجانات التاريخية عشرات الالوف من شبيبة العالم من مختلف الاجناس والاعراق والمذاهب والطوائف والمعتقدات السياسية والفكرية والدينية، ورفعوا الصوت عالياً مطالبين بأن يعم السلام العالم، وتسود علاقات الصداقة والتضامن بين الشعوب من اجل عالم خال من الاسلحة النووية المدمرة، خال من النفايات الكيماوية السامة، خال من النزاعات والحروب، ومن اجل العدالة والمساواة واحترام حقوق الانسان واحترام سيادة واستقلال وتطور الشعوب في العالم.

سيشكل المهرجان الذي سيعقد في هافانا صيف هذا العام ١٩٩٧، حدثاً عالمياً وتاريخياً كبيراً، كونه مهرجان اليوبيل الذهبي لانطلاق مسيرة الحركة المهرجانية العالمية للشباب والطلاب.

وسيكون منبراً عالمياً ترفع الشبيبة في العالم صوتها من خلاله ضد السياسة العدوانية الامبريالية، هذه السياسة التي تحاول السيطرة على العالم، لفرض نظام عالمي جديد، والعاملة على احداث المزيد من التدخلات للسيطرة على الاسواق العالمية، وزيادة نهبها لخيرات وثروات الشعوب، وتكديس الارباح الخيالية من مبيعات السلاح، ودفن نفاياتها الكيماوية والنووية السامة خصوصاً في دول العالم الثالث مسببة بذلك دماراً وبؤساً اجتماعياً كارثياً.

ان سياسة الامبريالية المستمرة في فرض شروطها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي تنكرها لحقوق غالبية الشعوب وشبيبتها انما تهدد امن وسلامة البشرية وتهدد الشعوب بحاضرها ومستقبلها.

كما وتشكل سياسة حكام اسرائيل العنصرية التوسعية تهديدات خطيرة ليس فقط على العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط، بل وعلى العالم كله، خصوصاً سياستهم الاستيطانية، وتهويد القدس ومخططاتهم لمنع الشعب العربي الفلسطيني من حقه في العودة وتقرير مصيره وبناء دولته المستقلة على ترابه الوطني، واستمرار احتلال الاراضي العربية السورية واللبنانية مستندين بذلك الى الدعم غير المحدود الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية.

يا جماهير الاردن وشبابه وطلابه!

سيكون مهرجان الشباب والطلاب الرابع عشر في كوبا اوسع حركة تضامن بين شعوب وشباب العالم المناضلة من اجل تحررها الوطني وتطورها الديمقراطي وتقدمها الاجتماعي.

كما وسيشكل اوسع حلقة للحوار والنقاش الديمقراطي حول المشاكل والمصاعب التي تواجه شعوب وشباب العالم، واهمها مشاكل المديونية الهائلة على شعوب العالم الثالث، مشاكل البيئة وتلوثها.

ان المهرجانات الشبابية السابقة، كانت باستمرار منبراً تضامنياً مع قضية ونضال شعبنا العربي وتطلعاته واهدافه في التحرر والاستقلال والتطور والتقدم الاجتماعي. كانت منبراً تضامنياً مع شعبنا الاردني والفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي ومشاريعه التوسعية واهدافه العدوانية.

إننا ومن دوافع الحرص على انهاض نضالنا الوطني التحرري وكسب التأييد العالمي له ندعو الى اشراك اوسع قاعدة شبابية وطلابية في بلادنا للتحضير الجدي الفعال والمشاركة الواسعة في هذا المهرجان من اجل ابراز قضايانا الوطنية وعرضها امام الالاف الشباب والطلاب من جميع انحاء العالم.

إننا نتوجه بالتحية والعرفان الى شعب وشباب كوبا الصامدة في وجه التطاولات الامبريالية لاحتضانها هذا المهرجان والعمل على انجاحه.

تحية الى نضال شعب وشباب كوبا الصامدة في مواجهة اعتى اشكال التحديات الامبريالية، من فرض العقوبات، والحصار الاقتصادي والتهديدات العسكرية الاستفزازية، ونعلن عن تضامننا مع نضال هذا الشعب الشجاع من اجل استقلاله وتطوره وتقدمه.

اسماء اللجنة التحضيرية

السادة : احمد عبد المجيد الكوامله احمد الزعبي امجد قبيلات امال نفاع انشراح حمدان احمد يوسف امجد النسور الجمعية النسائية الاردنية للمحافظة على التراث ايمن سماري احمد محمود ابراهيم امين ابو شرار ابراهيم الحديد احمد العرموطي ابراهيم جابر ابراهيم اكرم النمري احمد ابو سيلة اسمهان سرحان امنة الزعبي امينة نحبور ازدهار صالح املي نفاع انور الخطيب باسمة العوراني بسام محمد مصطفى عبده بثينة بني نصر بريك الحديد بلال العيوش بهجت شهاب توجان فيصل تريز الريان تحسين قطارنة توفيق النعيم تحسين ابو رتيمة ثائر حلاوة جمال الفقهاء جميل الخطيب جورج حداد جريس مضامين جلال نواتي جمال ذياب خليل جمال بني هاني جودت السعد جهاد هديب جهاد ابو بيدر جمال شراهين جميلة معايرة حجايب يوسف هدرس حازم مكروش حاكم الفايز حسين صبري حسن ابراهيم عبابنه حسين لافي حكمت فلسة حسن التميمي حازم العوران حسن عبد المجيد حكم جرار حسام المجالي خالد رمضان خالد العلوان خليل النمري خزامى رشيد خليل السيد خلدون غرايبة خليل ابو صيام خليل رضوان داوود التعمري داوود الصبيحي رياض احمد عبيد السرقي رياض البدوي راتب الجنيدي راكان جميل القاهوري ربحي الفار رنا بركات رولا السعدي رياض النوايسة رجاء الدرباشي رائدة حمارنه رائدة عبد الحفيظ راجي فلاح رحاب ياسين رماح الكايد رمزي الغزوي زكية الازرعي زهير ابو فارس رنا الاعرج زياد ابو لبن زينب حسن سليم زياد حدادين سعيد ذياب سهى بهلوان سالم حجازين سمارة الخطيب سعيد ياسين سعد الدين حلمي سالم النحاس سامي صوالحة سهيل ابو بكر سفيان التل سيرين نحبور سليمان قبيلات سيف الدين الادهمي سعدي ابو ميزر سليم الزعبي سلافة فاروق الزعبي سعدي دبور سناء اديب سميرة كامل حسين سامح عبيدات شحادة ابو شريف الشيخ صالح احمد النعيم صفاء السوس صلاح عثامنة صالح زيتون صالح كنيعان الفايز طارق الكيالي طارق ابو حليمة عباس عواد موسى عبد الرحمن شقير الاب عبد الله حمارنه عدي مدانات عصام عبد الهادي عصام طنطاوي عصام نوري الربيع عناد ابو وندي عبير حمارنة عبلة ابو علبة عيدة المطلق عبد العزيز نوافلة عبد العزيز خضر عمر خميس عبد الله نصيرات عبد الله حمودة عبد الفتاح النسور عايدة ابو هديب عبد الرحمن النابلسي عصام ابو فرحة عصام نوري الربيع علي الهندي علي الدعيسات علي العامري عثمان مهدي عبد الرحمن القطارنة علاء الظاهر عمر ابراهيم كلاب عز الدين صلاح عفاف الجابري عاصي نصراوين عصام عزمي الخواجا عبد الجبار ابو غربية عماد الدين عزام عبد الله خليل عبد العزيز الهنداوي عبد العزيز نوافلة عزمي منصور عز الدين صلاح فازي العدوان فايز الدباس فداء زريقات فؤاد دوبكات فخري زيادين فيصل المصري فراز السكر فؤاد ابو حجلة فرح عويس فهد الخيطان فراس الصمادي فخري قوار كفا نوري الربيع كفاح منيزل كفاح مرلة كمال ابو ستينة كمال المنسي لبيب قمحاوي لارا خيطان لطفي يوسف مامون سلهب ميسرة ملص محمد ابو مرار محمود الخطيب محمود النوايسة محمد الجبالي مشهور احمد الشطي مصباح احمد مثايل حوران ميسر اسماعيل محمود النوايسة معن الخزاعي معاذ شقوارة منى جورج زغبابة منوب عبيدات محمد عايد الفقهاء محمد عبد اللطيف حسان موسى حوامدة موسى برهومة مروان العلان مروان مطر منير شرايحة مفيد سرحان محمود المقوسي محمد عارف مشة محمد البطاينة مشهور احمد الشطي محمد البشير محمد العملة محمد النايف محمد خليل محمد ابو الرب محمود الكايد محمود ابو الهيجاء مفضي الزعبي محمد علي محمد ابو مرار ملحم التل محاسن الامام محمود ابو جابر مقبل الرومني محمود الخطيب نمر الرواشدة نمر محمد غنيم نعمة القدسي نادية شمروخ نزيه عمارين نادية ابو فلاح نجرى ابو فلاح ناثي حنا ابو غزالة نايفة حسن نور الامام نسيم الناطور نضال غانم هاني عبد محمد المحسن هاني حدادين هيكل هيكل هيثم الناجي هزاع الفالح هشام علقم وليد الخياط وحيد شخاترة وليد المصري يعقوب زيادين يحيى ابو صالي يونس السيد يسرى الكردي نداء المصري ميسون النقلة سمر محمود كوثر خلفات فيوليت سماعين مجدولين حداد ريدة حسن هادية اسماعيل اسمى خضر اسامة الرنتيسي محمد فرحان علام احمد رشيد شريف غنام نهاد ابو علي محمود البستنجي علي احمد الاطرش رسمية الوزني سهيلة بهلوان ليلى نفاع فرحة ابو خضرة رحاب ياسين سناء الشخشير.

رسالة من طالب في الجامعة الاردنية

وردتنا الرسالة التالية من احد طلاب الجامعة الاردنية ننشرها كما هي :

نقترب الآن من مرور سنة تقريباً على وضع قرار رفع الرسوم الجامعية لمرحلة الدراسات العليا موضع التنفيذ بحجة تغطية التزامات في الجامعات الحكومية وسد العجز في ميزانياتها.

ان عملية رفع الرسوم قد ادت الى جعل التعليم العالي حكراً على الفئة القادرة على تحمل النفقات العالية (حيث تضاعفت الرسوم بحوالي ثلاثة اضعاف ما كانت عليه سابقاً) مما ادى بالتالي الى حرمان العديد من الطلبة غير القادرين على تحمل هذا العبء من التقدم للدراسات العليا، وهذا بدوره ادى الى انخفاض عدد المتقدمين من الطلاب لاكمال دراساتهم العليا. وقد نتج عن ذلك قبول الجامعات لطلاب ذوي معدلات منخفضة نسبياً مقارنة مع السابق، ففي السابق كان يشترط ان يكون الطالب حائزاً على تقدير جيد جداً او جيد مرتفع على الاقل حتى يتم قبوله في برنامج الدراسات العليا. اما الان فقد قبلت الجامعات بمعدلات جيد متوسط وحتى جيد منخفض، وبطبيعة الحال فان هذا الامر له اثار غير محمودة على سوية ومستوى التعليم في جامعاتنا الحكومية.. احد الطلاب تم قبوله في برنامج للدراسات العليا مع العلم انه يحمل تقدير جيد منخفض حيث تم وضع اسمه في قائمة البدلاء، وعندما انسحب عدد من المقبولين الاساسيين بسبب ارتفاع تكلفة الدراسة تم قبوله كطالب اساسي وقد استمر هذا الطالب بالدراسة لفترة من الزمن ثم قرر ان يسافر وان لا يكمل برنامج الدراسات العليا واهمل الدراسة والامتحانات وعندما اراد هذا الطالب استكمال اوراقه من اجل السفر، وبدافع الفضول، لمعرفة علاماته دهش عندما وجد نفسه ناجحاً في كل المواد.

ان حكر التعليم العالي على الفئة القادرة من الطلبة وانخفاض مستوى التعليم في جامعاتنا هما اثران سلبيان مباشران لعملية رفع رسوم الدراسات العليا. هل تريد جامعاتنا الحكومية التي نعتز بها ان تتحول الى سوبر ماركتات لبيع شهادات الدراسات العليا.

عالوجع

ايام امتحانات "التوجيهي"

• امين سالم

تعيش عشرات الوف العائلات في الاردن هذه الايام حالات توتر، وقلق، تخف تدريجياً بعد انتهاء امتحانات "التوجيهي" لتعود ثانية في العام المقبل، وهكذا دواليك. فالاجواء التي يخلقها طلابنا في هذه الفترة من الزمن تخيم على كل العائلات التي يتقدم أحد ابنائها الى امتحان الثانوية العامة، وتؤثر على مجتمعنا، الذي يشكل جيل الشباب نسبة عالية من سكانه.

ومن البيوت التي تعيش حالة التوتر والقلق هذه، بيتي انا، فابني الصغير، اصبح في سن، يتوجب عليه التقدم لامتحان التوجيهي، وقد فرضنا على انفسنا وضعاً مماثلاً للاجواء التي يعيشها شعبنا، لنساعد في خلق اجواء هادئة وملائمة له ليواصل دراسته، ويجذبه اكثر للمذاكرة في زحمة الملهيات الكثيرة التي تبعده عن متابعة دراسته.

إن وضع ابني، يزيد الرياضي النشيط، يختلف عن وضع اخيه، واخته اللذين يكبرانه بالسن، واللذين تقدما لفحص التوجيهي في سنوات سابقة، حيث كانا اكثر تركيزاً على القراءة والدراسة منه، ولكن وضعهما بعد التخرج بعث في نفسه مرارة كبيرة، يرددها كلما طلبنا منه مزيداً من التركيز والمثابرة.

فالاخ الاكبر استطاع ان يجتاز فحص التوجيهي بامتياز، وحصل على معدل ٩٤٪ مما اهله لدراسة الهندسة، وتخرج من جامعاتنا الوطنية كمهندس، واكمل دراسته العليا وحصل على ماجستير من إحدى الجامعات المعتمدة، وبعد رحلته الدراسية الناجحة ينتظر مع غيره من الخريجين ليحصل على عمل ملائم لمؤهله العلمي ولطموحاته كمواطن فاعل في المجتمع. اما اخته فقد تخرجت من الجامعة الاردنية وهي تعمل في إحدى المؤسسات حتى الساعة السادسة مساء وتحضر الى البيت متعبة جداً، ولا يتناسب راتبها الذي تتقاضاه مع الجهد الذي تبذله.

إن النموذج المجتهد، والمثابر للاخ والاخت لم يشكلا حافزاً للاجتهاد والمثابرة لاخيهم الاصغر، كما ويركز هجومه على المناهج المدرسية المطلوبة، والتي يغلب عليها طابع التلقين والحفظ، هذا الاسلوب الذي لا يسمح للطالب بعد تقديم الامتحانات ان يحتفظ بهذه المعلومات التي جرى تلقينه اياها، وتتبخر معظم المعلومات بعد فترة قصيرة من حفظها. وغالبية المواضيع التي يتلقاها لا ترتبط، ولا تمت بصلة لواقع الحياة المعاشة، ولا ترسخ عنده اسلوب التفكير العلمي الصحيح.

إن تطور العلوم، وثورة المعلومات ودخولنا عصر "الانترنت" تجعل الطالب يقف عاجزاً امام روافد العلم الحقيقية. وبالتالي يشعر طالبنا بانه مهمش، ولا قيمة له ولا لمعلوماته التي تلقنها خلال السنوات الطوال.

وخلاصة القول انه قد نضج الوقت الذي يتطلب مراجعة مناهجنا التعليمية، وربطها بحاجات المجتمع المحلي، ولا يغيب عن بالنا ما تتركه ظاهرة "الدروس الخصوصية" من آثار سلبية حيث أخذت هذه الظاهرة دور المدرسة الرسمي وتنعكس سلباً على اوضاع طلابنا اجتماعياً وثقافياً وعلمياً، وعلى المستوى المعاشي للعائلات.

إن همومنا الثقافية والتعليمية كثيرة جداً، وأن دورنا وواجبنا الوطني يتطلب منّا ان نوليها اهتماماً متزايداً.

"المرأة في التشريعات الأردنية"

● إعداد المحامية دعد معاذ

حالات التفريق

١ – التفريق او الفسخ للعلة:–

أ – علة مجيزة لطلب فسخ الزواج

ب – علة غير قابلة للزوال

جـ – علة في الزوج لا يمكن الاقامة معه بلا ضرر (كالبرص)

د – علة في الزوجة لا يمكن المقام معها (اي مرض منفر)

هـ – التفريق للجنون

و – التفريق للغيبة والضرر (هجرة لسنة او اكثر)

ز – التفريق للسجن (ثلاث سنوات)

٢ – الفسخ لعدم اداء المهر المعجل (قبل الدخول)

٣ – الامتناع عن دفع النفقة

٤ – التفريق للنزاع والشقاق

٥ – الفسخ لاختلاف الدين.

ويحكم التفريق للزوجة مع كامل الحقوق الزوجية اي مهر مع نفقة

الحالات التي تسبب الطلاق

أ – التطليق للضرر: لكل من الزوجين طلب التطليق للضرر الجسيم الواقع على احدهما والذي يتعذر بعده استمرار الحياة الزوجية – كالضرب والادمان على الخمر.

ب – التطليق للشقاق

جـ – تطليق عدم الاتفاق

د – تطليق الغيبة (سنة او اكثر)

هـ – التطليق للفقد – في معركة او غارة او زلزال.

و – التطليق للحبس – مدة ثلاث سنوات

ز – التطليق للايلاء او الهجر.

ح – الطلاق التعسفي:

نصت المادة – ١٣٤ قانون – "إذا طلق الزوج زوجته تعسفاً كأن يطلقها دون سبب معقول حكم القاضي على مطلقها نفقة لمدة سنة.

اما المادة ١٥٨ – مشروع – فقد جاء فيها: اذا طلق الرجل زوجته تعسفاً دون سبب معقول وطلبت من القاضي الحكم لها بالتعويض بعد ان اصبح طلاقها بائنا حكم لها على مطلقها بتعويض يعادل نفقة خمس سنوات إما دفعة واحدة او على اقساط شهرية. اما اذا طلقت الزوجة نفسها بناء على تفويضها بالطلاق من قبل زوجها او اشتراطها عليه حين عقد الزواج تطليق نفسها متى شاءت سقط حقها في التعويض.

اذاً يترتب على الزوج في حالة الطلاق :

١ – دفع المهر المؤجل كما جاء في العقد وتوابع المهر.

ب – نفقة العدة – اما الوفاة فلا نفقة عدة لها ومدتها اربعة اشهر وعشرة ايام.

جـ – التعويض في حالة الطلاق التعسفي وهو نفقة سنة وفي المشروع نفقة لخمس سنوات.

ملاحظة مهمة جداً

اذا شاركت الزوجة الزوج في نفقات البيت او في شراء شقة او شراء اثاث البيت وليس لديها ما يثبت ذلك فانها لا تستطيع المطالبة بمساهمتها.

ملاحظة اخرى

مشروع تعديل قانون المالكين والمستأجرين المؤقت رقم ٣٩ سنة ١٩٨٢

١ – ان يكون افراد عائلة المستأجر مستأجرين اصليين ولو لم يرد اسماؤهم في العقد إعمال نظرية النيابة حيث ناب رب العائلة عنهم في التوقيع على عقد الايجار.

– ينتقل حق الاستمرار في اشغال الماجور الى الزوجة المطلقة مع اولادها ان وجدوا كمستأجرين اصليين في حالة صدور حكم قطعي من محكمة مختصة بطلاق تعسفي او انفصال كنسي وذلك اذا ترك الزوج الماجور.

الحضانة

مادة ١٥٤ – قانون – الام النسبية احق بحضانة ولدها وتربيته حال قيام الزوجية وبعد العشرة. ثم بعد الام يعود الحق لمن تلي الام من النساء وهذا حسب المذهب الحنفي.

على ان يشترط في الحاضنة ان تكون بالغة – عاقلة – امينة لا يضيع الولد عندها لانشغالها عنه، قادرة على تربيته وحمايته وان لا تكون متزوجة من غير محرم للصغير، وتسقط الحضانة في حالة زواجها بغير قريب محرم من المحضون.

مادة ١٦٢ – تمتد حضانة الام التي حبست نفسها على تربية وحضانة اولادها الى بلوغهم.

مادة ١٨٧ – مشروع – تستمر حضانة الام حتى يتم المحضون الخامسة عشرة من عمره ما دامت شروط الحضانة متوفرة فيها.

اما غير الام فتستمر حضانتها حتى ٩ سنوات للولد والحادية عشرة للبنت.

ملاحظة : يجوز للام العاملة حضانة ولدها اذا تركته بايدي امينة كوالدتها (قرار استئناف) كما يعود حق الحضانة اذا زال سبب سقوطه (اذا طلقت الام).

الرضاعة

على الام ان ترضع طفلها وتجبر على ذلك اذا لم يكن للأب مال (لاستئجار مرضعة له)، كما تستحق الام اجرة الرضاع في حالة الطلاق البائن سواء كانت في العدة او بعدها. يمكن (للام التي لا ترضع طفلها) ان يستأجر ام مرضعة لطفله.

ورشة عمل تدريب النساء على اعمال القيادة

اقام كل من الملتقى الانساني لحقوق المرأة والاتحاد النسائي الاردني العام (محافظة العاصمة) ورشة تدريبية للقيادات النسائية للمساهمة في زيادة مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية القادمة، وذلك ما بين ٢ – ٥ حزيران ١٩٩٧.

تميزت الورشة بمشاركة عدد من رئيسات الجمعيات النسائية واعضاء الهيئات الادارية كما تميزت بادارة جيدة من قبل د. هيفاء ابو غزالة ود. نوقان عبيدات.

تضمنت الاوراق موضوعات حساسة مثل الميزات الشخصية التي يجب ان تتوفر في القائد، الجنس وتمارين عن مهارات حل النزاع والادارة والقيادة الخ.

الاصدار الاعلامي لتقرير وضع السكان في العالم لعام ١٩٩٧

اقيم صباح يوم الاربعاء ٢٨ ايار ١٩٩٧ حفل الاصدار الاعلامي لتقرير وضع السكان وقد تميزت كلمات المشاركين د. صالح خصاونة وزير العمل والسيد لسيز المنسق المقيم للامم المتحدة في الاردن والسيد عاطف خليفة مدير فريق المساندة لصندوق الامم المتحدة للسكان والسيدة لينا موسى مديرة مكتب صندوق الامم المتحدة للسكان بالتركيز على وضع الصحة الانجابية للمرأة في الاردن.

وقد تناقلت وكالات الانباء اهم ما جاء في التقرير كالاشارة الى ان هناك امرأة تفقد حياتها كل ٧ دقائق في العالم اثناء الولادة.

... المرأة

تعريف العنف ، لماذا نعارض العنف؟

* العنف هو كل فعل أو سلوك يترتب عليه أذى أو يرجح أن يسبب للضحيّة معاناة، جسديّة أو نفسيّة أو جنسية، ويقع ضمن دائرة العنف، التهديد بافعال من ذلك القبيل او الإمتناع عن افعال يوجبها القانون وتقرها مبادىء حقوق الإنسان.

* العنف ضد المرأة ظاهرة شائعة، ولكنه سلوك غير عادي وغير سوي ومن هنا كان لابد من رفضه ومقاومته.

* يعتبر العنف في إطار الأسرة أكثر صور العنف شيوعاً وأكثرها سريّة أيضاً، وينظر إليه في الغالب على انه شأن عائلي مصون من التدخّل.

* العنف انتهاك لحقوق المرأة الإنسانيّة وامتهان لكرامتها وإعتداء صارخ على روحها وجسدها. ويولد العنف أشكالاً أخرى من العنف ويورث المرأة والاطفال امراضاً نفسية واجتماعية، وسلوكيّات خطيرة تهدم الأسرة أو تهددها بالإنهيار.

* لم يعد الصمت إزاء هذه الظاهرة مقبولاً وخاصة من الجهات والهيئات المعنيّة مباشرة بالفئات الأكثر عرضة للعنف الجسدي

من اشكال العنف

أ – الجسدي

* الدفع * الصفع * شد الشعر * ليّ اليد * اللكم * الرفس * العض * المسك بعنف * استخدام الأدوات * قذف المرأة بادوات حادة * استخدام السلاح * التحرش اللفظي * التحرش الجسدي * الإغتصاب * الإجبار على القيام بعمل جنسي معيّن * الإكراه على ممارسة الجنس * الإكراه على البغاء.

ب – النفسي

* الإذلال * تهديد المرأة بالطلاق/ أو بالزواج من أخرى * منع المصروف عنها * منعها من رؤية الأطفال * منعها من زيارة الأهل * ممارسة أي فعل معها بصورة تعسفية * العزل * التحكم بالعلاقات مع الأهل والجارات والصديقات * إتهامها بالجنون أو الكذب * ممارسة الضغوط النفسية المختلفة * منعها من العمل * حرمانها من الميراث * إلزامها بتصرفات لاترضاها * التصرف بمالها دون إذنها أو علمها * التحكم بممتلكاتها * إجبارها على إنفاق مالها على الأسرة * فرض الرأي عليها * منعها من التعلم في المرحلة الإلزامية وأجبارها على ترك المدرسة * منعها من مواصلة التعلم.

حقائق حول العنف:

* واحدة من كل أربع نساء في العالم تتعرض لشكل من أشكال العنف.

* خلال العامين ٨٩/ ٩٠ سجلت دوائر الشرطة في الأردن مامجموعة ٤٦٩٤ حالة ضرب من قبل الأزواج لزوجاتهم.

* أكثر من ٥٠٪ من النساء اللواتي يقع عليهن العنف يعذبن أطفالهن.

* ٥٥٪ من مجموع جرائم القتل العمد في الأردن عام ١٩٩٢ وقعت على نساء.

* نسبة تعرض الأم التي تكون ضحية ... مستمرة ... الإجهاض تبلغ ... عند المرأة التي ... لذلك.

* أبناء المرأة التي ... العنف أكثر عرضة ... المدارس والتحول ... أشخاص يتسمون بالعنف ...

* الضرب الذي ... المرأة من جانب ... أنواع العنف المنزلي ... شيوعا.

كيف تواجهين ...

١ – ارفضي ... ليس فعلاً سوياً.

٢ – لا تخجلي ... عما يقع عليك من ... المنزل أو في مكان ... المقربين منك: الزوج ... افراد العائلة ... الجارات، الطبيب ... الاجتماعية، المحامية.

٣ – لا تواجهي ... بالعنف ولا سيما ...

٤ – في حالة ... لعنف بدني ... يمكنك ان تتوجهي ... مركز صحي ... تقرير طبي تفصيلي ... الاذى الذي تعرضت ...

٥ – واذا اردت ... الحق في تقديم شكوى ... المركز الامني او ... القضائية عند تعرضك ... لاي خطر يهددك في ... سلامتك الجسدية او ...

٦ – احصلي على ... قانونية لمعرفة حقوقك ... حمايتها والدفاع ... والمطالبة بها.

خط الارشاد الهاتفي للمرأة ٦٨٩٥٢٢

اللجنة التنفيذية لاتحاد ...

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي اجتماعاً في باريس بتاريخ ٩ – ١٠ حزيران الجاري برئاسة السيدة سلفي جان رئيسة الاتحاد.

تضمن جدول الاعمال:–

١ – الاعداد لمؤتمر الاتحاد الذي سيعقد في كوريا خلال ربيع عام ١٩٩٨

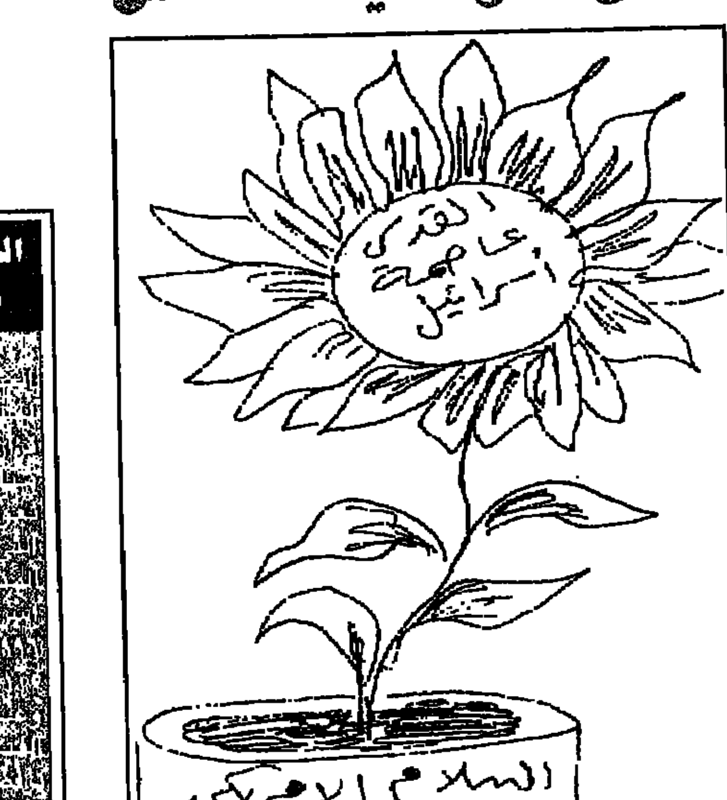
٢ – وضع الاتحاد ...

٣ – العضوية ...

ومن الجدير بالذكر ... الاتحاد يضم ١٠٧ منظمات ... مختلف القارات، وتتشكل ... التنفيذية للاتحاد من ... من ٥ قارات ... مندوبات من المنطقة ... لبنان وسوريا وفلسطين ... ومصر وتمثل الاردن ... أملي نفاع.



الترحيل الهادىء عن مدينة القدس



اصدر مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة "بتسليم" تقريراً خاصاً عن وضع السكان العرب في القدس بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على الاحتلال الاسرائيلي، ومما جاء فيه ان وزارة الداخلية الاسرائيلية تتبع سياسة الترحيل الهادىء من اجل تقليص عدد السكان العرب حيث تقوم بفرض قوانين وتشريعات غير قانونية وغير منطقية لتجريد العرب من حقهم الطبيعي في العيش داخل مدينتهم وتطلب منهم مغادرة المدينة للعيش في مكان آخر والبدء من جديد بعيداً عن المضايقات والقوانين الاستثنائية. ويقول التقرير ان اسرائيل نجحت الى حد كبير في ارغام عدة الاف من الفلسطينيين على ترك بيوتهم والتخلي عن مدينتهم.

من هنا نبدأ

العودة الى نقطة الصفر

اثناء تناول موقف الحكومة من علاوات المهنيين، اشار اكثر من متحدث الى ان رئيس الحكومة يرغب بالعودة في مفاوضات علاوات المهنيين الى نقطة الصفر ، اي الغاء كافة الانظمة النافذة والمنشورة في الجريدة الرسمية وبدء مفاوضات جديدة وكان شيئاً من مكاسب المهنيين لم يكن.

وكما يظهر من التعامل مع قانون المطبوعات، فإن اتجاه الحكومة يشير الى العودة بمكاسب حرية الراي الى ما قبل ١٩٨٩ اي العودة الى نقطة الصفر والغاء جميع القرارات الصادرة بموجب احكام دستورية قائمة على المشاورات المسبقة بين الاطراف المعنية.

ويلاحظ المراقب لوضع حقوق الانسان في الاردن ووضع الديمقراطية النسبية المتاحة عشية الانتخابات النيابية في الاردن الى ان هناك اتجاه ونية للتراجع حتى عن الانفراج النسبي الذي شهده الاردن منذ عام ١٩٨٩ والدليل على ذلك التعامل مع قانون الانتخابات وترك القديم على قدمه من جهة والمماطلة في اصدار التعليمات الواضحة قبل شهر تموز، موعد التسجيل للانتخابات.

هذا التدهور والتحول الذي يراد به العودة الى نقطة الصفر في الحياة السياسية في الاردن يلقى مقاومة شعبية كبيرة، تمثلت بالاحتجاج على التعديل في قانون المطبوعات بالاعتصامات وتحرك النقابات جميعها، وكذلك احتجاج جميع النقابات المهنية على التعامل مع نظام العلاوات بطريقة اقل ما يقال انها منافية للديمقراطية وحقوق العاملين ومسيرة الانفراج السياسي بين السلطة وقوى المعارضة.

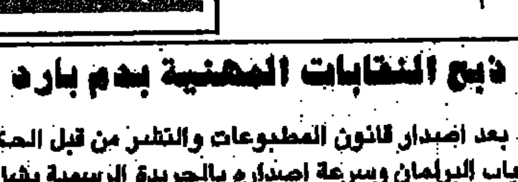
المدافعين عن حقوق الانسان يعرفون طريقهم للاحتجاج ويعرفون كيف يجندون الراي العام المحلي والعالمي للاحتجاج على كل من يريد اعادة عقارب الساعة الى الوراء.

الحاجة عليا تبحث عن ابنها منذ ١٤ عاما

نشرت القدس العربي قصة الحاجة عليا الرفاعي التي تبحث عن ابنها المفقود منذ اكثر من اربعة عشر عاماً، وتقول الحاجة الرفاعي ان ابنها هيثم الطسي فقد عام ١٩٨٣ في لبنان بعد ان شارك في عمليات المقاومة ضد اسرائيل وجيش لبنان الجنوبي، وانها تبحث عنه طوال السنين الماضية دون جدوى، ومؤخراً ارسلت الحاجة الرفاعي وهي قريبة السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي مذكرة تسال فيها عن مصير ابنها لجمعية "الأسير" في الناصرة، وبعد البحث والتحري ارسلت الجمعية رسالة جوابية، قالت فيها ان جيش لبنان الجنوبي اعتقل في العام المذكور المواطن الاردني هيثم الطسي، وجرى نقله الى سجن عتليت الاسرائيلي العسكري الذي تمنع اسرائيل جمعيات حقوق الانسان من دخوله او تفتيشه، وناشدت الرفاعي جميع الهيئات المعنية التدخل للافراج عن ابنها والتاكد اذا كانت اسرائيل تعتقله ام لا؟

التعويضات عن قصف "قانا"

[illegible]



مناشدة لانقاذ حياة اندراوس بعد مرور عشرين يوما على اضرابها عن الطعام

القدس - "القدس العربي":

قالت مؤسسة الضمير لرعاية السجين انه بناء على المعلومات التي حصلت عليها "ان المعتقلة الفلسطينية سهيلة اندراوس الموجودة في السجون الالمانية والتي تقضي حكماً مدته ١٢ سنة، حياتها معرضة لخطر الموت بسبب اضرابها عن الطعام الذي مضى عليه عشرون يوما احتجاجا على عدم العدالة في محاكمتها من قبل السلطات الالمانية".

واضافت المؤسسة عن حالتها الصحية "ان التقارير افادت ان وزنها كان حتى مساء الجمعة ١٩٩٧/٦/٦ (٤٢ كغم) وان لديها حرارة عالية تشبه الحمى بسبب فقدان الجسم للسوائل. وقد افاد اطباء نرويجيون والمان ان استمرار هذا الوضع الصحي يقود الى الموت خلال ثلاثة اسابيع".

وتعتقد مؤسسة "الضمير" وهي تتابع حالة سهيلة وتردي وضعها الصحي، بخطورة بالغة على مصير حياتها وهي تحمل السلطات الالمانية مسؤولية ما آل اليه وضعها الصحي واية مخاطر مستقبلية. وطالبت مؤسسة "الضمير" الحكومة الالمانية وكافة مؤسسات حقوق الانسان في الداخل والخارج التحرك الفوري لانقاذ حياة المناضلة سهيلة ومراعاة الحقوق الانسانية التي تمنع تعرض المعتقلين لمعاملة سيئة او تعرض حياتهم للخطر.

كما طالبت مؤسسة "الضمير" من السلطة الفلسطينية التدخل العاجل لدى الحكومة الالمانية من اجل الافراج عن المواطنة الفلسطينية سهيلة اندراوس من اجل ضمان حياتها وحريتها.

فتاتان كرديتان كبلتا ايديهما بالسلاسل امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ تعبيرًا عن احتجاجهما على سياسة تركيا حيال الاكراد.

ذبح النقابات المهنية بدم بارد

بعد اصدار قانون المطبوعات والنشر من قبل الحكومة وغياب البرلمان وسرعة اصداره بالجريدة الرسمية يشاع ان الحكومة تخطط لاصدار قانون جديد مكرس للنقابات المهنية سمي قانون تنظيم النقابات المهنية بهدف منع النقابات المهنية من العمل السياسي تحت طائلة التهديد القانوني لاحكام سيطرة الحكومة على النقابات التي تخالف التعليمات الجديدة.

كما تضمن القانون الجديد مبدا عدم الزامية العضوية في النقابات المهنية مما يضعف النقابات ودورها الاساسي في الضمان الاجتماعي للمهنيين ويضع شروطاً على العمل النقابي وتاسيس الهيئات النقابية تحت ذريعة مهننة العمل النقابي والزام الاعضاء بمناقشة القضايا المهنية فقط.

من المعروف ان وزير الداخلية الحالي يقف وراء الحملة الموجهة ضد النقابات المهنية منذ ان انبرت في مجلس الاعيان قبل عام او اكثر. ويظهر ان الحكومة تهيء نفسها لخوض معركة حامية مع رؤساء ومجالس واعضاء الهيئات العامة للنقابات المهنية حيث بدات الاقلام الموالية لها في الصحافة تثير مسالة تدخل رؤساء النقابات المهنية في الدفاع عن الصحافة وادانة قانون المطبوعات والنشر من مثل سلسلة "لقد احترقت نقيباً للمحامين وليس نقيباً للسياسيين".

اميركا تعزز

علماً بأن التعاون العسكري بين الجانبين كان محصوراً بالاراضي اليابانية في حال تعرضها لهجوم مباشر. وبينما يؤكد التقرير على ان تقوم القوات العسكرية اليابانية بكل اعمال الدفاع في حال تعرض الاراضي اليابانية للعدوان، الا انه يطالب بأن تقدم اليابان دعماً لوجستياً واسعاً للقوات الامريكية في حال حدوث ازمة في المنطقة، الامر الذي يعني السماح للقوات الامريكية وبشكل مطلق باستخدام المرافيء والمطارات ومختلف المرافق في اليابان من اجل عمليات التموين والتزود بالأسلحة.

ورغم ان الجانبين يبرران تعميق وتعزيز روابطهما العسكرية، وزيادة المساهمة اليابانية في الشراكة العسكرية بما يسمى بالعدوان المحتمل من كوريا الشمالية، الا ان الوقائع تؤكد ان هذه الاجراءات تستهدف تكثيف التواجد العسكري لمواجهة الصين التي يتسع نفوذها السياسي والاقتصادي والعسكري في المنطقة وفي العالم.

ولا تتناسب المشاركة اليابانية في الاستعدادات العسكرية التي تدعو لها الولايات المتحدة، مع حجم العلاقات اليابانية – الصينية المزدهرة والمتنامية، فاليابان تعتبر الصين شريكاً اقتصادياً كبيراً، علماً ان طوكيو هي الدولة الرئيسية المانحة للمساعدات الى الصين.

ابداعات جماعية

وتامين الماء الساخن، الى ايجاد وسائل تدفئة معتمدة على ادوات بدائية متوفرة في المعتقل، وتامين "محرقة" لحرق النفايات هناك، وقد ادت هذه الابداعات الى تحسين ظروف المعتقلين المعتمدة على ما توفر عندهم من امكانيات، وقد لمع في هذا المجال "موسى اسطفان" (ابو جميل)، الذي قدم جهداً ابداعياً فاق كل التوقعات والامكانات المحدودة التي وفرها المعتقل، وساعده بشكل اساسي فيه المرحوم اسحق الطوال.

الديمقراطية

وليس عن سبيل الأمنيات التي يستحيل تحقيقها.

ثالثاً: لا تستطيع دولة معالجة مشاكلها جميعها في وقت واحد، لذا يجب ان توضع اولويات يقتضيها الواقع.

رابعاً: من المستحيل على دولة بمفردها ان توفر جميع الخبرات المطلوبة، وهذا يستلزم اتخاذ اساليب مناسبة للإستفادة من خبرات الدول الأخرى.

خامساً: اختيار التكنولوجيا المناسبة واسعارها حيث يجب أخذه في الإعتبار تبعا للقدرة الاقتصادية للدولة.

سادساً : بناء القدرات الذاتية ضرورة تستوجبها متطلبات التقدم والتنمية.

سابعاً : الحاجة الى الوسائل والاساليب العلمية للتطوير وتوجيه البحث العلمي امر لا مناص منه. وهناك الكثير من الندوات والمؤتمرات وما صاحبها من بحوث ودراسات سبق وان شخصت العديد من مشاكل التنمية لذا فالامر يقتضي منا الاستفادة من بعض ما جاء بها خاصة ما يتفق منها مع واقعنا وامكاناتنا المادية، والبشرية.

من هنا يتضح وجود الحاجة الملحة لاجراء المزيد من البحوث الاجتماعية والاقتصادية حتى توضع البرامج التي تحول من مسارات هذه السياسات بهدف تحسين نوعية الحياة وتلبية احتياجات الأفراد والأسر والجماعات.

لذلك فإن الأمر يقتضي مساندة المراكز البحثية الوطنية بالدعم المادي من خلال الدولة والمؤسسات المالية المتخصصة ومن خلال القطاع الخاص الوطني الذي سيعود عليه بالنفع من تلك المراكز البحثية عن طريق تطوير الانتاج لديه ونقل التكنولوجيا المتطورة.

ويجيء التدريب لتلتئم منظومة التنمية البشرية فإذا ما كان هناك تعليم جيد استطاع المعلم ان يوصله للأطفال والشباب، وتم تأهيلهم للعمل في المجالات المختلفة وتبعه بحث علمي فإن التدريب هو الذي يتولى أستمرار كفاءة وارتفاع مستوى الاداء وتطوير اساليب العمل والإرتقاء بمستوى الفرد والمؤسسة والآلة وبالتالي الإرتقاء بمستوى المعيشة في المجتمع وضمان تقدمه وازدهاره.

وتجدر الإشارة، إلا انه بالرغم مما اوضحته المؤشرات الإيجابية من إنجازات في مجال الاقتصاد والتنمية البشرية على المستوى العالمي بصفة عامة خلال العقدين الماضيين إلا ان التنمية الوطنية البشرية وتحديداً في البلاد النامية تعيش بين ثنائية خطرة، فقر مدقع او ثراء فاحش.

تعليق عضوية

الفلسطينيين محل المؤسسة الأم؟

ان الفرع يفقد شرعيته ووجوده إذا ما شطبت مؤسسته الأم.

وأنا لا اعتقد ان أحداً من فروع اتحاد الكتاب الفلسطينيين يقبل هذا الاحلال الخطير.

د. سليمان الأزرعي

لست مرتاحاً لقرار الأمانة العامة للإتحاد العام للأدباء والكتاب العرب بخصوص تعليق عضوية اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، رغم انني أعرف جيداً ان وضع الأشقاء الفلسطينيين بحاجة الى تنظيم. ولعل هذا القرار يسرع في مبادرتهم لتنظيم اوضاعهم بشكل نهائي. وظهور إتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين كواحد من المؤسسات الوطنية للسلطة الوطنية الفلسطينية، بقي ان أقول انني لست مع الروحية النزقة التي نوقشت فيها قضية تعليق عضوية أتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين، ولست مع الاتهامية المسبقة وعموماً لعل هذا القرار يأتي مناسبة للأشقاء الفلسطينيين للإعلان عن وضعهم التنظيمي النهائي والثابت للأدباء والكتاب العرب. لكنني أشعر بحزن حقيقي إزاء هذا القرار واشعر ان الأشقاء الفلسطينيين أحوج ما يكونوا إلى المساعدة لتسوية اوضاعهم وتثبيتها. واعتقد بانه كان من الأفضل لو وجهت لهم رسالة من الأمانة العامة تدعوهم إلى تصويب اوضاعهم قبل اتخاذ قرار تعليق العضوية.

زياد ابو لبن

ليس من المعقول ان يتخذ مثل هذا القرار في وقت فيه الفلسطيني بحاجة الى كل دعم ممكن، في مواجهة الآخر، والذي بدوره يحاول أن يسهم في اتخاذ مثل هذه القرارات. فالاتحاد العام للادباء والكتاب العرب وقع في خطأ ومغالطة تسجل في تاريخه. وخوفنا يعود إلى أن تصبح تلك الاتحادات والروابط أشبه بدويلات يتنازعها كرسي الخلافة، وتبيت الثقافة في دفاتر هوامشها، ونسهم جميعاً في تراجع ثقافتنا اكثر.

فهل من المعقول ان الكاتب الفلسطيني في الخارج كاتب معترف بهويته، والآن أصبح في الداخل ابن سلطة تمشي بدون اساس؟!

فبدل الحديث عن الإلغاء والتجميد إلى أخره من هذه المصطلحات أن نبحث عن صيغ بديلة تثبّت بها أركان بيت الكاتب الفلسطيني، وما علينا إلا أن نعيد حساباتنا من جديد، وأن نبحث عن حل لمشاكلنا بما يحقق مصلحة الجميع، لا أن نبحث عن حل لمشاكلنا بما تمليه علينا مواقفنا الذاتية.

هل نقف جميعا نتباكى على ما حدث ، أم نبحث عن حلول لمشاكلنا وان نتخذ قراراً عقلانياً، وقبل ان نعض على أصابعنا ندماً أو قرفاً، فتلك القرارات الفردية لا تمليها علينا كراسينا ومناصبنا وألقابنا التي كنا مفتونين بها، وأصبحت خدراً يسري في أطرافنا.

موسم سياحي

تصرف ملايين الدولارات على الاعلام السياحي، بينما الاردن لا يتعدى صرفها على الاعلام السياحي بضعة آلاف من الدنانير. يضاف الى ذلك ان اسرائيل تملك صناعة كاملة للسياحة، تدر عليها ملايين الدولارات. ونحن ما زلنا في بداية الطريق. والجدير بالذكر ان الموسم السياحي في الاردن يبدأ من الشهر الثالث من كل عام وينتهي في الشهر السادس، ويعود مرة اخرى للنشاط في الشهر الثامن ويستمر حتى الشهر الحادي عشر ويتوقف ، ليعود دورته الجديدة في بداية العام الجديد.

هل تهدد الخصخصة

الذي يجري تطبيقه في بعض الدول.

ان خصخصة الخدمات الصحية كما تطالب المؤسسات الدولية، حتى مع تطبيق التامين الصحي الشامل سيوجه ضربة حقيقية لجماهير واسعة من الشعب، خاصة الفقراء وذوي المداخيل المحدودة وسكان الارياف.

واما القضية الاخرى الملفتة للنظر في استراتيجية وزارة الصحة، وهي تلك المتعلقة بالبند التالي:- التطوير الاداري ومعالجة التضخم الوظيفي ورفع مستوى الانتاجية والاداء.

ان من الامور المعروفة على نطاق واسع، هو النقص الهائل في العنصر البشري في قطاع الصحة وخاصة في المستشفيات الحكومية، الامر الذي يؤثر جداً على الخدمات التي تقدمها. اذ ان هناك نقصاً في اعداد الاطباء والممرضات والممرضين والعاملين في الوحدات الفنية والمختبرات.

ونخشى ان يكون الحديث عن التضخم الوظيفي والترهل قد تحول الى فزاعة تستخدم في جميع المواقع في البلاد، لاخافة العاملين

لماذا الهجوم

فالرؤية اليسارية والاشتراكية اصبحت ضرورة ملحة ليس فقط الحكم على ما هو قائم بل ومن اجل تحديد ما يجب النضال من اجله. ولهذا السبب اصبح وجود التنظيم اليساري، ضرورة ملحة ، ليعمل على تحقيق الرؤى اليسارية في الحياة. ومع تلازم الفكر والتنظيم، اصبح اليسار يشكل مكوناً حقيقياً في العوامل التي تدفع على تطوير الحركة في المجتمعات البشرية.

ومن هنا فإننا نقول للذين يهاجمون احزاب اليسار وافكار اليسار في بلادنا، ان وجود هذه الافكار واحزابها اضافة لكونها واقعاً ملموساً فإنها ضرورة موضوعية. وان وجود او عدم وجود التنظيمات السياسية اليسارية لا يلغي اهمية الفكر اليساري، ولكن وجود هذه التنظيمات يعطي هذا الفكر ابعاداً حقيقية في التأثير على موازين القوى والتوجهات السياسية العامة في البلاد.

لقد عرفت البشرية الفكر اليساري، في جميع المواقع التي عرفت فيها الفكر اليميني على وجه التحديد وخاصة بعد الثورة الصناعية، واما في البلاد العربية والاسلامية، فإن الحركات الفكرية في الاسلام ثم على الصعيد العربي شهدت التعايش والتنافس المستمر بين النظرات المادية والنظرات المثالية، اي بين الفكر اليساري والفكر اليميني، فقد شهد التراث العربي الاسلامي فكر ابن رشد كما شهد فكر الغزالي.

ولذلك فإن الافكار والاحزاب اليسارية ليست غريبة على بلادنا وقد كانت وستبقى عاملاً هاماً في نضالنا من اجل التقدم وبناء الاستقلال السياسي والاقتصادي وضد التبعية. وسيبقى الفكر الاشتراكي، واليساري احد اسلحتنا في النضال من اجل المستقبل، وان الهجوم على هذا الفكر وعلى احزابه، يصب في طاحونة القوى التي تعمل على ترويض العالم واخضاعه لمصلحتها هي، وضد مصالح الشعوب.

الجزائر

مجموع مقاعد المجلس، بينما حصل حزب حركة سلم المجتمع "حماس سابقاً" على ٦٩ مقعداً وجبهة التحرير ٦٤ مقعداً. بينما حصلت جبهة القوى الاشتراكية على ١٩ مقعداً والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية على ١٩ مقعداً. وحصل حزب العمال على ٤ مقاعد.

ما ان انتهت الانتخابات حتى اعلنت غالبية الاحزاب احتجاجها على النتائج، بحجة اتهام السلطات بالتلاعب والتزوير. ولا زالت هذه الاحزاب تنتظر البت في نتائج احتجاجها.

صحيح انه امكن الاتيان بمجلس نيابي في البلاد، وسيتم بالاستناد اليه تشكيل حكومة جديدة. ولكن القضية التي تحتاج الى جواب هي، هل ستساعد هذه الخطوة رغم ما تحاط به من ملاحظات ايجابية او سلبية، على وضع البلاد على طريق الاستقرار والخروج من الازمة؟

من الواضح تماماً ان الشعب الجزائري قد أنهك من حالة العنف ومن الجرائم التي ارتكبت بحق النساء والاطفال والشيوخ، واصبح تواقاً للوصول الى بر الامان.

العديد من المتابعين يؤكدون، ان الوصول الى حالة الهدوء ستتطلب وقتاً غير قليل، ولكن شرطها هو عدم الاعتماد على الوسائل الامنية فقط، بل لا بد من اللجوء الى جميع الوسائل السياسية ولغة الحوار التي لا بد من استخدامها.

تقرير خطير

الأقتصادية في مجتمعات الصراع وعدم عدالة توزيعها وهو كل هذا في تبني نزاعات متطرفة تدفع بتلك الفئات العمرية ١٢ إلى ١٧ سنة للدخول في سباق مع الموت، وجميعها عوامل وظروف سياسية وإجتماعية لاتزال تسيطر على مناطق كثيرة من العالم، الأمر الذي سوف يجعل من نتائج هذا التوتر الخطير، وجهود تلك المنظمات التي بدأت منذ عام ١٩٩٣ موضع تساؤل حول امكانات الاستفادة منها في تقليل حجم الخطر

مليون حالة وفاة

سكانها البالغ عددهم ١٥٠ مليون نسمة نظراً لزيادة معدل الوفيات عن معدل المواليد بواقع ١,٦ مرة، واشار الاطباء الى ان ثلث حالات الوفاة هي لاشخاص في سن العمل. وتراجع العمر الافتراضي للروس ولا سيما الرجال الذين يعانون من آثار ارتفاع منسوب الكحول في اجسامهم الى ٥٨ عاماً وهو ما يقل ١٥ عاماً على الاقل عن الرجال في اوروبا الغربية.

وفي ختام المؤتمر وجه الاطباء الروس رسالة الى رئيس الوزراء اوضحوا فيها ان الحكومة انتهكت التزامها القانوني بتوفير الرعاية الصحية المجانية، وقرروا احالة القضية الى المدعي العام والمحكمة الدستورية.

العرب والملكية الفكرية

بقلم فريدة النقاش

انشغلت اتفاقية "الجات" المعنية بتنظيم التجارة العالمية في السلع المنظورة والخدمات بإعادة طرح قضية حقوق الملكية الفكرية وتنظيمها ومعاملتها كسلعة رغم الاحتجاجات الكثيرة، وسعت الاتفاقية لتوسيع نطاق الحماية القانونية المقررة للانتاج الفكري مع ضمان فعالية هذه الحماية التي تقدمها منظمة "الويبو".

وكانت هذه المنظمة قد نشأت متواكبة مع انشاء مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية "الاونكتاد" عام ١٩٦٤ وقد تأثرت "الويبو" باتجاهات "الاونكتاد" التقدمية التي راعت مصالح دول العالم الثالث في تنظيم التجارة العالمية، وما يرتبط بها من تنظيم حقوق الملكية الفكرية.

ومع تراجع حركة التحرر الوطني وانهيار المعسكر الاشتراكي وتوحش البلدان الرأسمالية ودخول الرأسمالية العالمية نفسها في ازمة اصبحت هناك ضرورة من قبل المراكز المهيمنة في العالم لاعادة النظر من هذه المنظمات وآليات عملها.

وهكذا يبرز الهدف الحقيقي في الاتفاقيات الجديدة لتقديم حماية قانونية صارمة للاحتكارات الرأسمالية على الصعيد العالمي والبلدان التي تعرضت سلعها للتقليد، ونحن نذكر تلك المعركة الشهيرة بين الولايات المتحدة والصين حين اتهمت الاولى الاخيرة بتصنيع الكمبيوتر وتقليد البرامج الامريكية دون الحصول على ترخيص، وقد اصبح تقليد السلع امراً غير مشروع ويتعرض المقلدون للعقوبات الصارمة، اذ يقدر حجم السلع المقلدة المتداولة في السوق العالمية بما قيمته مائة مليار دولار امريكي سنوياً.

وطبيعي ان تكون الدول المرشحة للخسارة الفادحة بعد تطبيق الاتفاقية عند انقضاء الفترة الانتقالية هي الدول النامية وعلى رأسها الدول العربية التي لا تتوفر لديها قاعدة للبحث العلمي، وتشكو من الامية الابجدية والمعرفية وتعيش عالة على الانتاج العلمي والتكنولوجي للدول المتقدمة ولا تجد براءات الاختراع فيها انشطة صناعية انتاجية تستوعبها بفرض ان الاختراعات ممكنة في ظل مناهج التعليم القائمة ومضامين التعليم البالية.

وهناك اهمية خاصة للمعارف التكنولوجية التي لا تعد فحسب واحدة من اهم الاصول الانتاجية وانما ايضاً احد المعوقات الرئيسية الدالة على القدرة التنافسية، فالتجارة العالمية هي موضوع التنظيم الدولي الجديد، لكن التجارة تجد اساسها في الانتاج..".

كما يطرح الموضوع الدكتور هاني دويدار في بحثه المقدم للمؤتمر التاسع عشر لاتحاد المحامين العرب في "سوسه بتونس" حول حقوق الملكية الفكرية في ظل النظام الدولي المعاصر.

ويدور الصراع على صعيد عالمي بين رؤيتين حول حقوق الملكية الفكرية الاولى تتبناها الدول النامية – وان لم تحسن الدفاع عنها – وترى ضرورة تحرير المعارف التكنولوجية من قبضة الاحتكار وعدم معاملتها كسلع اصلا واعتبار التراث التكنولوجي مشاعا للانسانية كلها على اعتبار ان كل الشعوب شاركت في إبداعه في مراحل مختلفة من مسيرة الانسانية نحو التقدم، وبالتالي يصبح من حق كل الشعوب الحصول على التكنولوجيا معرفة وتطبيقا وهو ما سوف يؤدي تلقائياً الى اختفاء داء تقليد السلع.

اما الرؤية الثانية فهي رؤية الدول الرأسمالية التي تحتكر المعرفة التكنولوجية وتدافع عن هذا الاحتكار وقد توصلت فعلاً الى حمايته بالقانون بحكم الاتفاقية الاخيرة، وتتأسس هذه الرؤية على ان الاحتكار المعرفي سوف يشجع البحوث التطبيقية التي ستستفيد منها البشرية كلها ولا مفر امام الشعوب والدول العربية التي تتحمل مغبة سياسات حكامها التي افضت الى التبعية من ان تتجه – طبقاً للباحث – الى الاستثمار في الانسان العربي نفسه في المرحلة المقبلة ما دامت المنافسة المطلقة وغير المتكافئة قد فرضت علينا، لا بد من تشجيع الابحاث العلمية والتطبيقية وتمويلها ورعاية الباحثين والمبدعين توصلاً الى احتكارات تكنولوجية تخصنا وتعزز من مكانتنا في المنافسة الدولية، لذلك فإن توحيد الجهود بين اقطار العرب من شأنه اختزال مائة عام من عمر العرب الى سنة واحدة في تقدمهم الحضاري؟".

ولعله من الضروري ان نضيف ان توسيع قاعدة التعليم والبحث والابداع يقتضي منا اعادة النظر في توزيع الثروة في وطننا حيث يحول الانقسام الطبقي بين آلاف المواهب من التفتح والتحقق المبدع.

انتخابات ايران

بقلم اسماعيل صبري عبد الله

لم تول الصحافة المصرية الانتخابات الايرانية اهتماماً كافياً، مع ان شؤون هذا الجار الملاصق من قديم الزمن تعنينا ولا يجوز ان نجهل ما يجري فيه. ومن الناحية الاعلامية الخالصة تشغل ايران واحداثها ومواقف الدول الكبرى منها محلا بارزا في الاعلام الغربي. وعلى سبيل المثال تابعت محطة التلفزيون "سي ان ان" الانتخابات طوال الاسبوع السابق للاقتراع. واوفدت الى طهران كبير مندوبيها كريستيان امانبور التي تخصصت في الطيران الى اي منطقة ساخنة في العالم. وقد غطت هذه السيدة رأسها احتراماً للأوضاع القائمة وقابلت المرشحين البارزين، كما جالت في الشوارع وتحدثت الى الناس من فئات متعددة، واستقبلها وزير الخارجية بالرغم من التوتر الشديد في علاقات واشنطن بطهران. وبعد ظهور النتائج رددت صحفنا بعض التعليقات المستمدة من وسائل الاعلام الغربية على نتائج لم تفاجيء احداً من المتابعين للشؤون الايرانية الا من حيث عدد الاصوات التي حصل عليها خاتمي (٢٠ مليون).

ولن احاول الانسياق الى التحليل السياسي، فلست املك المعرفة الكافية بما يجري هناك واكره ان اتكلم فيما لا أعرف. وبالعكس وقفت طويلاً امام عملية الانتخابات ذاتها. فاستخرجت من وقائعها اموراً على اعلى قدر من الاهمية، منها:

١ – الاقبال الشديد على الاقتراع دون ضبط من السلطة. فقد غصت مقار التصويت بجماهير غفيرة اصطفت في صفوف طويلة لعدة ساعات لتمارس لاول مرة في تاريخ البلاد حقها الدستوري الاساسي في اختيار حكامها. واستجابت الجهات الادارية لهذه الرغبة فزادت فترة الاقتراع لعدة ساعات بعد موعد اقفالها المحدد لتمكين كل من حضر من التصويت. ولفت نظري بالذات نسبة الشباب العالية. فالقانون يعطي حق التصويت لمن بلغ خمس عشرة سنة. ولكن المهم هو ان هذا الاقبال يتناقض تماماً مع ظاهرة امتناع الشباب في الدول الغربية الكبيرة عن التصويت تعبيراً عن عدم الرضا عن المؤسسة السياسية بكل احزابها، او انصرافاً كاملاً عن الشؤون العامة. كما ان عدم الثقة في جدية الانتخابات يصرف عنها الشباب في بلدان العالم الثالث التي لم تستقر فيها الديمقراطية. ويبدو ان شباب ايران في مجمله مهتم بمستقبل بلاده ويطمح الى تغيير كثير من الاوضاع القائمة الآن.

٢ – الحضور النسائي الضخم من بين كل فئات المجتمع. ومن المعروف ان البرلمان الايراني يضم ١٥ امرأة، وان امرأة كانت بين العشرين مرشحاً للرياسة الذين استبعدهم مجلس الاوصياء الديني. كما ان ابنة رئيس الجمهورية الذي انتهت مدته تتزعم حركة نسائية نشيطة. لقد فرض النظام الحجاب على جسم المرأة ولكنه لم يستطع ان يحجب عقلها.

٣ – واخيراً، وهذا هو الاهم، لم نسمع عن اي محاولة للتزوير او للتدخل الاداري ولا اعمال عنف وشراء اصوات من جانب المرشحين، ولم يدع احد حتى في امريكا المعادية ان انتخابات ايران لم تكن نزيهة وعادلة. وهذا درس يدعو للتأمل والتدبر في الاقطار العربية التي تحاول التقدم نحو الديمقراطية البرلمانية والتعددية السياسية حيث يجب النضال قبل كل شيء من اجل نزاهة وعدالة عمليات الانتخابات التي بدونها لا يستقر حكم ديمقراطي.

الاجتياح التركي لشمال العراق

بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

العدوان التركي على العراق هو اول ثمرات التحالف الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي – التركي، وهذا العدوان السافر يبدو وكأنه يسعى الى اضعاف هيبة الحكومة العراقية واهانة الامة العربية وتصدير ازمة تركيا الداخلية الى الخارج، واخطر ما في هذا العدوان، ان هناك تلميحات لاقتطاع جزء من الاراضي العراقية وتحويلها الى حزام امني شبيه بجنوب لبنان في شمال العراق لمصلحة تركيا.

لكن هذا العدوان العبثي بسبب طبيعة التضاريس التي تتمترس بها المعارضة الكردية المسلحة، فضلاً عن تواجدها في العمق التركي وانحاء مختلفة من العالم.. هذا العدوان الذي يلقى شجباً من العديد من الدول ولا سيما الدول الاوروبية، اخذ ينبثق من ثناياه مشروع اقامة تحالف سوري – عراقي – ايراني على عكس ما تبتغيه كل من تركيا وواشنطن وتل ابيب التي ترغب بالاستفراد بهذه الاقطار قطراً قطراً. بطبيعة الحال لم يرتق الاحتجاج العراقي على العدوان التركي الى مستوى المواجهة المسلحة، وللعراق اسبابه العملية في ذلك. فالعراق يعرف ان الماكنة السياسية والاعلامية الامريكية، تستطيع قلب الحقائق وانكار الحقوق وفق المنطق المعطوب لنظام القطب الاوحد. فالعراق رغم حقه المشروع في الدفاع عن سيادته على ارضه، ورغم القانون الدولي الذي يناصر العراق في الذود عن حقوقه وسيادته، الا ان تجربة "اربيل" التي هب فيها الجيش العراقي للذود عن سيادته على كردستان ووقف سفك الدماء بين الاكراد العراقيين، ووجهت بضربات صاروخية امريكية على جنوبه في انتهاك سافر للقانون الدولي. وها هي الولايات المتحدة تمنع اليوم مجلس الامن الدولي من الاجتماع للاحتجاج على العدوان التركي على العراق. فهي لا تكتفي بمباركة العدوان، بل تتسلح بمجلس الامن لاستمرار الحظر الجوي على شمال العراق ومنع العراق من ممارسة سيادته على ارضه. وهذا ما يجعل العراق في حال دخوله في مواجهة مسلحة مع تركيا، يواجه اسرائيل والولايات المتحدة وحلف الاطلسي ايضاً، ويجعل المواجهة ليست محصورة في شمال العراق، بل في كل ارجائه. وهذا ما لا يرغب فيه العراق الجريح من الحصار والمعاناة. لكن بالمقابل فإن مشروع الحلف العراقي – السوري – الإيراني المحتمل، وفتح الحدود العراقية – السورية لرجال الاعمال والبضائع، والتنسيق المفترض مع سوريا وايران، ورغبتهما في مساعدة العراق ضد الغزو التركي، لا شك انه سيجعل التحالف المعادي يعيد حساباته.

فالعراق اذا نجح في التفاهم مع سوريا وايران، لن يعود في عزله ولن يعود معتمداً في تصدير نفطه على تركيا، وسيكون امامه اكثر من حدود مفتوحة لتصدير النفط مقابل الغذاء، وفي هذه الاحوال يصبح العراق قادراً على الرد بشكل اقوى على العدوان التركي.

الديمقراطية هي التي تدفع المواطن الى المشاركة الإيجابية

بقلم اكرم رمضان

أصبح المستقبل اقرب مما نتصور... لم تعد هناك مساحة تفصلنا عنه، ولا مسافة تحجبه عنا، فلقد بات كل شيء واضحاً أمام اعيننا وبقدر ما نفعل اليوم سنجني غداً– وحسب ما نريد مستقبلاً علينا ان نفعل الآن... فالغد يولد من رحم الحاضر، والمحصلة ان المستقبل ليس مجهولاً وانما هو مرئي بقدر ما نفتح اعيننا وقلوبنا وعقولنا ونتنفس الحاضر لنستنشق المستقبل. لا بد من القول ان الموضوع ليس جديداً... لكنه أكثر إلحاحا... ونحن على ابواب قرن جديد.

تشغل قضية العلاقات المتبادلة او الأرتباط بين الإنسان والتنمية مكان الصدارة في ضمير الإهتمام العالمي، خاصة مع ما يواجهه العالم من مشكلات وتحديات سواء في الحاضر او المستقبل. ولم يأت هذا الإهتمام حديثاً ولكن وضحت اثاره ونتائجه سواء الإيجابية أو السلبية في الأونة الاخيرة، بدرجة كبيرة، ولعل من أبرز مظاهر الإهتمام العالمي بالتنمية البشرية، التعليم والبحث العلمي هما سبيل تحقيق التنمية على اسس وقواعد راسخة.. وحتى يكون هناك فرصة لتحقيق أهداف التنمية فإنه يلزم :

أولاً: توفير واعداد الموارد البشرية، والمالية لتوفير العلم والتكنولوجيا.

ثانياً: اعداد البيئة المناسبة للبحث والإبتكار.

ثالثاً: ترسيخ مفهوم العلم والتكنولوجيا في المجتمع.

إلا انه تجدر الإشارة إلى ان العلم والتكنولوجيا لم يحظيا بالقدر الكافي من الإهتمام في بلادنا، ضمن اطار الخطط الوطنية للتنمية التي من النادر ان تترجم الأهداف الإجتماعية والإقتصادية إلى اهداف وبرامج علمية وتكنولوجية تتوافر لها المقومات المادية والبشرية اللازمة لها.

وإذا ما أخذنا بهذا القول وهو ان دور العلم والتكنولوجيا ما زال محدوداً وفي بداياته فإنه يرجع ذلك إلى عدة اسباب :

أولاً: عدم وجود حصر كامل ودقيق للطاقات العلمية والتكنولوجية الموجودة في مؤسسات الدولة العلمية بمختلف صورها.

ثانياً: المعرفة المحدودة لدى المسؤولين عن السياسة العلمية والتكنولوجية وبأساليب تخطيط وبرمجة البحوث وكيفية توظيفها في الخطة القومية للتنمية.

ثالثاً: ان بعض الجهات البحثية تكون في بعض الأحيان فروعاً محلية لجهات بحثية اجنبية، او تخضع برامج بحوثها إلى تلك الجهات التي تقوم بالتمويل، ومن ثم فليست هناك سيطرة حقيقية على الموضوعات البحثية التي تقوم بها.

ويرى خبراء محليون ان تحقيق اهداف التنمية في ظل الظروف العالمية الجديدة بما تفرضه من واقع جديد على كامل الدول النامية، فإنه يجب علينا الإلتزام بإستراتيجيات وبرامج العمل على عدد من الحقائق والمسلمات نوجزها بالتالي.

أولاً: ان الديمقراطية وما يستتبعها من استقرار سياسي هي التي تدفع المواطن إلى المشاركة الإيجابية.

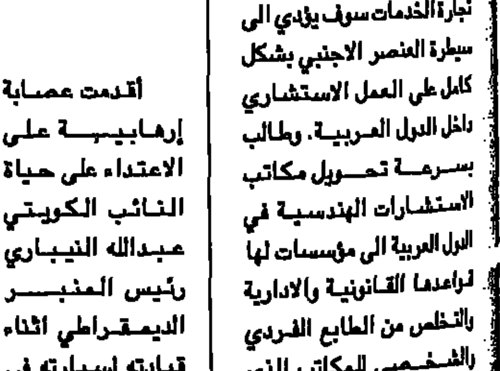
ثانياً: إذا ما تم وضع استراتيجيات للعمل من اجل التنمية فلا بد من اتباعها بخطط وبرامج عملية واقعية قابلة للتنفيذ البقية ص ١٠

تعليق عضوية اتحاد كتاب فلسطين

منذ تاسس الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطيني تموز (١٩٧٢) كان السياسي فيه يتغلب على الثقافي وكان هذا الاتحاد يمارس دوراً سياسياً واضحاً. وقرار الامانة العامة للكتاب والادباء العرب بتعليق عضوية الاتحاد، فيه من السياسي، اكثر من الثقافي، ودائماً يدفع المثقف الفلسطيني ثمن هذه الازدواجية وضريبة هذا الانتماء. المثقفون العرب كما الفلسطينيون، كان لهم موقفهم المتفاعل مع قرار "التعليق" بين مؤيد ومعارض. اجرت "الجماهير" استطلاعات آراء عدد من رموز الثقافة في الاردن من اجل الوقوف على مواقفهم لخلفية وتفاعلات هذا القرار الذي ينال من مكانة المثقف الفلسطيني والمثقف العربي الحريصين على النهج الديمقراطي وعلى وحدة الحركة الادبية والثقافية العربية ممثلة بالاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب. والسؤال المطروح : هل ان اتحاد كتاب وصحفيي فلسطين هو الغائب الوحيد عن اجتماعات الامانة العامة للكتاب العرب؟ ونحن نشهد هذه الايام انعقاد دورة الاتحاد العام للصحفيين العرب – وفي دمشق ايضاً – هل يذهب الاتحاد العام للصحفيين العرب لتعليق عضوية فلسطين ايضاً باعتباره ممثلاً للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

اجرى الاستطلاع سليم النجار

- د. هشام غصيب .. قرار تعليق عضوية اتحاد كتاب فلسطين كان بالإجماع
- جمال ناجي.. القرار لا يستند الى الأسس القانونية
- العبسي.. القرار سياسي
- د. سليمان الأزرعي.. كان من الافضل لو وجهت لهم رسالة لتصويب اوضاعهم
- زياد ابو لبن.. الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب وقع في خطا ومغالطة



جمال ناجي — د. هشام غصيب — ابراهيم العبسي — د. سليمان الأزرعي

الروائي والكاتب جمال ناجي مدير مؤسسة إنتلجنسيا للدراسات.

لا يستند هذا القرار إلى الأسس القانونية السليمة التي تجيز للاتحاد العام للكتاب العرب إتخاذ مثل هذا القرار وهو أمر يدعو للتساؤل عن مدى تقيد قيادة الاتحاد العام للكتاب العرب بالاصول الديمقراطية والقانونية، والمطلوب من قيادة إتحاد الكتاب العرب تقديم تقرير منطقي لسلوكها المتمثل في تعليق عضوية الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين، وإذا أردنا ان نتحدث بشكل اوضح نستطيع القول بأنه يتوجب الفصل ما بين الموقف السياسي وبين الإجراء القانوني في عمق مؤسسة الاتحاد العام للكتاب العرب. إضافة الى ذلك، فالاتحاد لم يقم بإعلام الأعضاء المنتشرين في الوطن العربي بقراره هذا وكان يمكن ان يتم استفتاء الكتاب العرب من خلال اتحاداتهم الاقليمية حول نيته في اجراء محاكمة علنية لاحد اعضائه استيفاءً لمسالة الاختلاف السياسي.

د. هشام غصيب

من السخف تحميل فخري قعوار وحده مسؤولية هذا القرار. القرار اتخذه المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب بالإجماع (٧ اعضاء) ولم يعترض أحد، وليس ذلك فقط وانما طالب بعض الأعضاء بالاعتراف بإتحاد ادباء صحفي فلسطيني في لبنان ممثلاً للأدباء والكتاب الفلسطينيين في المكتب الدائم. في حين فضل الأغلبية تعليق العضوية إلى حين اتفاق الفلسطينيين على صيغة ممثلة حقاً للكتاب والأدباء الفلسطينيين بحيث تكون صيغة ديمقراطية مناهضة بشكل حاسم للتطبيع والإتفاقيات المبرمة مع العدو الصهيوني.

وإشارة إلى ما ورد في مقالة الاستاذ إبراهيم العبسي، التي حملت عنوان اين تقف الرابطة من تعليق عضوية الكتاب الفلسطينيين؟ والتي ظهرت في زاوية ٧ أيام في جريدة الراي يوم الأربعاء ٢٨/٥/١٩٩٧ فإني اعرب، وبصفتي عضو في الهيئة الإدارية الحالية لرابطة الكتاب الأردنيين، عن اقتناعي بصواب قرار تعليق عضويته في المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب بالمبررات التي ساقها المكتب الدائم وعلى رأسه امينه العام الأستاذ فخري قعوار. بل، ولا انكر إنحيازي الشخصي لاتحاد وصحفيي فلسطين في لبنان بالنظر لموقفه القاطع من التطبيع مع العدو الصهيوني ومن اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة.

إبراهيم العبسي

لم يعد خافياً على أحد ان قرار تعليق عضوية إتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الأتحاد العام للكتاب والأدباء العرب، قد اتخذ بناء على موقف سياسي مسبق وكان وراء هذا القرار الأمين العام نفسه، وانا شخصياً لا أدري لماذا اتخذ الأمين العام هذا القرار بحق هذا الأتحاد الأكثر فاعلية في الساحة الثقافية العربية والذي يضم ابرز المبدعين العرب على الإطلاق. الذرائع التي ساقها الأمين العام ومن يؤيدونها، باتت واهية تماماً ومكشوفة، فقوله ان اتحاد الفلسطينيين لم يحضر اجتماعات الأمانة العامة، وانه لم يعد يعمل، ولم يعد قائماً، أمر غير صحيح على الإطلاق. إذا سلمنا جدلاً بأنه لم يحضر الإجتماعات ولم يعقد مؤتمراته كالسابق، فإن ثمة إتحادات غائبة تماماً عن الإتحاد العام ولم يتخذ الأمين العام بحقها اي إجراءات، مع اننا لسنا مع اتخاذ أي اجراء ضد أي اتحاد عضو، فرابطة الأدباء في الكويت لم تحضر إجتماعات الأمانة منذ أكثر من عشر سنوات، وكذلك اسرة الادباء في البحرين، تحت عنوان ان هنالك ظروفاً سياسية تحول دون حضورهم. والسؤال: إذا كان هذان الإتحادان لهما ظروف سياسية داخلية وعربية ايضاً حالت دون حضورهما إجتماعات الأمانة ومنذ سنوات، أفليس للفلسطينيين ظروف سياسية قاهرة جداً وكذلك ظروف إنسانية استثنائية تماماً يعيشونها في الداخل وفي الشتات، في وقت هو الأحرج والأخطر في تاريخ القضية الفلسطينية، لماذا لم يقدر الأمين العام والأمانة العامة هذه الظروف التي يعرفونها جيداً؟ هذا إذا سلمنا بالغياب. ولكن الغياب لم يحصل إلا في إجتماع دمشق.

وهذا يعني بشكل واضح وجلي انه هنالك موقفاً سياسياً مسبقاً وراء هذا التعليق.

في تقديري ان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي يعتبر أبرز أذرع م.ت.ف. هذا الاتحاد يجب ان يكون محرماً على أي شخص ان يمسه أو يمس م . ت . ف . الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لأن مثل هذا المسّ، مسّ بالشعب الفلسطيني نفسه، وابعاد أي مؤسسة فلسطينية عن بعدها العربي هو في المحصلة النهائية، خدمة للحلم الصهيوني في دفن هذه القضية وهذا الشعب ومؤسساته.

ورداً على بعض الدعاوى التي تطالب باحلال فرع بديل لهذا الاتحاد فهي دعاوى مرتجلة وغير قانونية وغير شرعية على الاطلاق، فكيف يمكن احلال فرع لاتحاد الكتاب

البقية ص ١٠

سقياً لتلك الايام الخوالي!

● بقلم : عفاف حنا

مقدمة

اهدي هذا المقال الى جميع المناضلين الشرفاء من جيل العمالقة، واخص بالذكر ثلاثة. اولهم المناضل المخضرم الدكتور عبد الرحمن شقير الذي ظل علماً بارزاً وصرحاً شامخاً لم يتهافت بتهافت المرحلة. وثانيهم: الراحل "ابو خلدون" الذي لولا دعمه وتشجيعه لي لما اصبحت من كتاب الجماهير، فهو الذي اصطفاني لهذه المهمة، التي اتمنى ان اكون جديرة بشرف القيام بها. وثالثهم: الصديق، المناضل العريق الاستاذ مجلي نصراوين الذي يسعدني ويشرفني كونه احد قرائي وما زلت انتظر وعده لي بأن يزودني بمادة ثمينة تصلح للكتابة.

***

عندما اغتيل باتريس لومومبا عام ١٩٦٥ حزنت عليه حزناً شديداً، رغم صغر سني حينذاك ، ورأيت في موته خسارة فادحة لحركة التحرر العالمية وللبشرية جمعاء ولي شخصياً بالطبع!

وفي ذلك الوقت ايضاً كانت هناك اشياء كثيرة تحزنني وتفرحني لا اخال مثيلاتها من احداث تحزن او تسعد احداً من اطفال اليوم: على سبيل المثال لا الحصر، عندما اطلق الاتحاد السوفياتي اول رائد فضاء في العالم كان ذلك بمثابة يوم عيد وفرح حقيقي بالنسبة لي!

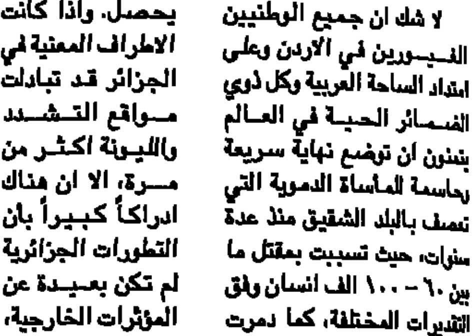
وحين تخطر ببالي هذه الذكريات الآن –وفي الواقع ان ما جعلني اتذكرها، عودة الكونغو او زائير لتتصدر نشرات الاخبار مؤخراً– اتساءل بيني وبين نفسي، ترى لو جمعت حولي مجموعة من اطفال اليوم وقلت لهم: "احبائي الصغار، عندما كنت في مثل سنكم بكيت لموت بطل يدعى لومومبا"، اتخيلهم سينظرون الي شزراً ويسألونني: "من هو لومومبا هذا، ولِمَ احزنك فقده، هل هو احد اقاربك مثلاً؟!" . ويخيل الي ايضاً اني ما ان افتح فمي لاحدثهم ليس عن لومومبا وظروف اغتياله وحسب، بل ايضاً عن تلك الحقبة برمتها .. حقبة الستينات.. التي عاصرتها في طفولتي، سالاحظ انهم قد انفضوا من حولي قبل ان اكمل كلامي ليعودوا لممارسة شؤونهم الخاصة من اللعب واللهو البريء!

لست اقصد ان اسيء للاجيال الصاعدة او ان استخف بطول ابناء الغد، لكني اريد فقط ان اقول ان الظروف اختلفت كلياً، وان الانسان ابن بيئته وابن عصره. لذا من الطبيعي ان الظروف المختلفة تنبت جيلاً مختلفاً تماماً!. ونحن نظلم الانسان الذي يعيش في عصر القطب الأوحد، العصر الذي تستفرد فيه الرأسمالية بالعالم، لتبث كل سلبياتها وكل اخلاقياتها وقيمها، حين نطلب منه ان يفكر بعقلية الانسان الذي عاش في عصر المد الثوري وحركات التحرر العربية والعالمية.. العصر الذهبي للاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفياتي الذي كان يقف بالمرصاد للامبريالية فيعيقها عن تنفيذ مخططاتها التآمرية!.

نعم، لقد تغيرت الظروف.. ولكن هل كان تغيرها الى الاحسن؟! مع الاسف لا!. ورحم الله تلك الايام الخوالي، فقد كانت جميلة رغم قسوتها ورغم ان الكثيرين ذاقوا فيها الامرين؟!. فقد كانت المساحة المتاحة لحرية التعبير عن الراي اضيق كثيراً من سم الخياط، ومع ذلك لم تخل تلك المرحلة ممن يعبرون عن رايهم بصراحة ليكون جزاؤهم ذل القيود! اما الآن ومع ان هامش الحرية قد اتسع قليلاً – ولا اقول كثيراً – الا ان الكثيرين ابتلوا بالصمت وعدم المبالاة!!.

على اني لا اتمنى لتلك الايام الحلوة ان تعود!. ليس لأني معجبة بما وصلنا اليه او وصل اليه العالم من فترة ركود وانحطاط، بل لأني اؤمن بما قاله ذات يوم الشاعر التركي العظيم "ناظم حكمت": "ان اجمل ايام حياتي تلك التي لم تأت بعد!". لذا فإني اتمنى واحلم وآمل بأن تحمل لنا السنوات المقبلة، في رحمها، اياماً احلى واجمل من كل الايام التي سبقتها!.

الجزائر.. بعد الانتخابات



لا شك ان جميع الوطنيين الغيورين في الاردن وعلى امتداد الساحة العربية وكل ذوي الضمائر الحية في العالم يتمنون ان توضع نهاية سريعة وحاسمة للمأساة الدموية التي تعصف بالبلد الشقيق منذ عدة سنوات، حيث تسببت بمقتل ما بين ٦٠ – ١٠٠ الف انسان وفق التقديرات المختلفة، كما دمرت الكثير مما بناه الشعب الشقيق بعرق جبينه، واهدرت الكثير من الامكانات البشرية والمادية، هذا عدا الجراحات والآلام التي ستؤثر طويلاً على ابناء البلاد ولن تندمل بسهولة.

يقول العديد من المراقبين والمعلقين السياسيين، انه رغم الاوضاع الصعبة التي كانت تسيطر على الجزائر، الا انه مرت بعض الاوقات والمناسبات والتي لو جرى استغلالها بشكل جيد وعقلاني لامكن تجنب الكثير مما حصل ولا زال يحصل. واذا كانت الاطراف المعنية في الجزائر قد تبادلت مواقع التشدد والليونة اكثر من مرة، الا ان هناك ادراكاً كبيراً بان التطورات الجزائرية لم تكن بعيدة عن المؤثرات الخارجية، لا سيما الفرنسية والامريكية، كما لم تكن بعيدة عن التأثر بالاوضاع السائدة في الشمال الافريقي.

ان موجة العنف والعنف المضاد التي عصفت بالبلاد، استثارت مجموعة من المبادرات السياسية من اجل ايجاد تسوية تخرج البلاد من النفق المظلم. لكن جميع المبادرات اخفقت، واستمر الرئيس زروال في مخططه القاضي بتأمين شرعية النظام من خلال الهيئة التشريعية، بينما استمرت بعض الحركات الاسلامية في مسلسل الرعب وارتكاب المذابح التي وصلت حد الجرائم البشعة التي تتنافى مع روح الاسلام ومع اي فكر انساني سليم.

وقد شهدت البلاد اتساع حملات العنف، مع اقتراب موعد الانتخابات، كما اتسمت الحملات الامنية التي قامت بها السلطات الجزائرية مما اعطى مسلسل العنف ابعاداً خطيرة.

لقد جرت الانتخابات في اجواء غير عادية ، من الناحية النفسية بالدرجة الاولى، واشترك فيها ٦٥,٤٩٪ من الذين لهم حق الاقتراع. وكانت نسبة الاقتراع في الارياف اكبر منها في المدن الرئيسية. وجاءت نتائج الانتخابات قريبة من التوقعات التي كانت تؤكد ان حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الذي تشكل قبل عدة اشهر من اجراء الانتخابات، سينال نسبة عالية من المقاعد. اذ حصل هذا الحزب على ١٥٥ مقعداً من اصل ٣٨٠ في

البقية ص ١٠

تحذير من سيطرة الأجانب على المكاتب الاستشارية العربية

طالب احد الاستشاريين المصريين في الهندسة بسرعة تطوير المكاتب الاستشارية العربية للحد من توغل المكاتب الهندسية والاستشارية الاجنبية في الدول العربية، وقال د. ممدوح حمزة ان تحرير تجارة الخدمات سوف يؤدي الى سيطرة العنصر الاجنبي بشكل كامل على العمل الاستشاري داخل الدول العربية. وطالب بسرعة تحويل مكاتب الاستشارات الهندسية في الدول العربية الى مؤسسات لها قواعدها القانونية والادارية والتخلص من الطابع الفردي والشخصي للمكاتب الذي يعتبر صفة غالبة عليها. وطالب الدكتور حمزة في دراسة تقدم بها الى نقابة المهندسين، الحكومات العربية بالتفاوض مع مؤسسات التمويل الدولية والاقليمية لاقرار حق المكاتب الاستشارية الوطنية في المشاركة في المشروعات التي تمولها هذه المؤسسات وان ينص اي اتفاق على ذلك الحق بعد ان تزايدت ظاهرة فرض مكاتب استشارية اجنبية على الدول العربية والنص عليها بالاسم في بنود الاتفاقيات التي تبرمها الدول المانحة مع الدول العربية. ودعا الدكتور حمزة نقابة المهندسين المصرية وكل الجهات المهتمة بشؤون العمل الاستشاري بوضع قواعد للتعاون بين المكاتب الاستشارية العالمية ومكاتب الاستشارات الوطنية بحيث يتم بين شركاء كاملين ومتكافئين في العمل وتشديد الرقابة على المكاتب المحلية لمنعها من ممارسة وظيفة توريد المهندسين العرب للعمل مع المكاتب الأجنبية، دون اخذ المصالح الوطنية بنظر الاعتبار.

وجهة نظر

الشكوى لغير الله مذلة

● عبد الكريم ابا زيد

الحمد لله ثم الحمد لله! فقد حلت عقدة النقص عندي بعد الشكوى التي قدمتها اسرائيل إلى لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان ضد قانون أصدرته السلطة الوطنية الفلسطينية يقضي باعدام كل فلسطيني يبيع أرضه ليهودي متهمة العرب باللاسامية وكأننا أريون او حاميون متناسية أن لديها قانوناً يمنع بيع اليهودي ارضاً للعرب. وقد تضامنت معها كالعادة الولايات المتحدة الامريكية.

والعقدة التي كانت عندي وحلت هي أننا تعودنا، نحن المواطنين العرب، على سماع شكاوى يقدمها حكامنا ضد اسرائيل. وقد عبر عن ذلك خير تعبير الرسام الكاريكاتوري السوري الموهوب عبد الهادي الشماع عندما صور مبنى الامم المتحدة بطوابقه الشاهقة وفوقه صهيوني يحمل بيده رشاشاً يصوبه إلى عربي يقف مقابله على كومة ضخمة من الشكاوي العربية تعادل في ارتفاعها مبنى الأمم المتحدة وبيده شكوى يرفعها ضد حامل الرشاش الصهيوني. ولهذا فقد جاءت الشكوى الاسرائيلية بمثابة خطوة أولى لإعادة التوازن بيننا، حيث من المعروف أن الطرف الشاكي هو الطرف الضعيف.

وإسهاماً مني في رفع معنويات العرب، فإنني اتوقع قريباً أن تتقدم اسرائيل بشكوى ضدنا إلى بنك الإنشاء والتعمير الدولي تحتج فيها على استنكارنا لإنشاء وتعمير مستوطنة جبل أبو غنيم قرب القدس. كما أتوقع أيضاً أن تتقدم بشكوى مماثلة إلى منظمة اليونسكو– قسم الآثار– لاحتجاجنا على حفر نفق تحت المسجد الأقصى بحثاً عن هيكل سليمان.

ولإدخال الطمأنينة إلى نفوس الذين يبيعون أرضهم لليهود أعلنت الإذاعة الإسرائيلية عن إنشاء خط هاتفي ساخن يمكن لكل خائن أن يتصل عبره هاتفياً بفرقة كوماندوس صهيونية وتنقذه!!

وعندما تتقدم اسرائيل بشكوى إلى البنك الدولي تطالبنا فيها بإعادة الجزية التي دفعها يهود خيبر في صدر الاسلام مع فوائدها المركبة لمدة (١٤٠٠) عام، وبالدولار لا بالدرهم فإنني سأرفع رأسي عالياً لشدة شعوري بالعزة والفخار، وعندها سأكون في غاية السعادة وتزول عقدة النقص نهائياً من نفوس المواطنين العرب.

اعتداء آثم على النائب الكويتي عبدالله النيباري



عبدا الله النيباري

أقدمت عصابة إرهابية على الاعتداء على حياة النائب الكويتي عبدالله النيباري رئيس المنبر الديمقراطي اثناء قيادته لسيارته في احدى الشوارع الكويتية اصابته وعقيلته بعدة رصاصات في وجهه وكتفه وكذلك عقيلته، نقلا إثرها الى المستشفى، وكانت الاصابة خطرة حيث ما زالا يرقدان في مركز "العناية الحثيثة" في المستشفى.

وقد جاء هذا الاعتداء الآثم على حياته وعقيلته بعد ان انتصر النيباري بشكل قوي وشجاع دفاعاً عن المال العام، وفضح الاختلاسات، التي تواصلت من قبل وزارة المالية للاستثمارات الكويتية وشركة البترول الحكومية والنهب غير المشروع والذي يقدر بمليارات الدولارات.

وتفجرت أثر ذلك عاصفة غضب شديدة في البرلمان، قادها النواب ووجهوا اصابع الاتهام الى الحكومة الكويتية التي كانت وراء هذا الاعتداء، وفي الجلسة العاصفة للبرلمان، ورداً على كشف التواطؤ الحكومي في هذه القضية لجأ نائب رئيس الوزراء الكويتي الى التلويح بحل مجلس النواب اذا تواصلت الاتهامات للحكومة.

هذا وقد ثبت من التحقيق ان عدداً من افراد العصابة تربطهم علاقة قرابة مع وزير المالية المتهم الرئيس في عمليات النهب والاختلاس هذه.

وحال وصول نبأ الاعتداء الاثم على حياة النائب عبدالله النيباري بعث الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني البرقية التالية:

النائب المحترم
الاستاذ عبد الله النيباري

بقلق بالغ وبغضب واستنكار شديدين تلقينا نبأ الاعتداء اللئيم على حياتكم وقرينتكم.

اننا اذ نثمن عاليا دوركم النضالي المميز على مختلف الساحات. نرجو لكم ولقرينتكم الشفاء العاجل لتواصلوا دوركم النضالي المعروف بالتصدي لجرائم الفساد، ولحرية الشعب الكويتي الشقيق في الحياة الحرة لضمان مستقبل اجياله الصاعدة.

نقابة الكيماويات المصرية ترفض الاشتراك في اجتماع يحضره اتحاد عمال اسرائيل

رفضت النقابة العامة للعاملين بالكيماويات في مصر حضور اجتماع المائدة المستديرة في اوروبا ومنظمة حوض البحر المتوسط الذي نظمه اتحاد عمال ايطاليا، وذلك بسبب حضور ممثلين من اتحاد عمال اسرائيل الهستدروت. وقال ابراهيم الازهري رئيس النقابة في رسالة بعث بها الى داريدا سلوس مسؤول قطاع علاقات الدولة ان حضور وفد النقابة العامة يمثل شكلاً من اشكال الموافقة على ما يدور ضد العرب في الاراضي العربية المحتلة من جانب اسرائيل والموقف المتعنت لرئيس الوزراء الاسرائيلي. واشار الازهري في رسالته ان الهستدروت نقل مقره منذ ثلاث سنوات الى القدس الشريف متحدياً بذلك مشاعر العرب والمقررات الدولية بالإضافة الى انه يقف متفرجاً أمام سوء المعاملة التي يتعرض لها العمال العرب في الاراضي المحتلة.

منظمة العمل العربية تطالب افتتاح مكتب لمنظمة العمل الدولية في القدس العربية

ارسلت منظمة العمل العربية مذكرة رسمية الى ميشيل هانسن مدير عام منظمة العمل الدولية تطالب فيها إنشاء مكتب للمنظمة الدولية داخل القدس العربية، صرح بذلك بكر محمود رسول مدير عام منظمة العمل العربية.

في مواجهة النموذج الذي فرضه الاتحاد
الالمان الشرقيون يرفعون رؤوسهم

ياخذ بعض المثقفين الالمان على المستشار هلموت كول "حربه الباردة ضد الدولة الاشتراكية" وهذا ما يؤكد أزمة النموذج المفروض على الالمان الشرقيين منذ التوحيد.

وبما ان هؤلاء قد جربوا النظامين فان بامكانهم المقارنة بينهما. وبالنسبة للعديد منهم فان بعض جوانب التجربة الاشتراكية يستحق بعد الدراسة والتفكير ان يؤخذ بعين الاعتبار وفي مقدمة المعارضين نجد من كانوا بالأمس يعارضون نظام جمهورية المانيا الديمقراطية.

لقد ولّى عهد عقدة تفوق الالمان الغربيين والثقة العمياء في خبراء الاقتصاد الغربيين ونسي الشرقيون "المستقبل الزاهر" الذي كان يعدهم به المستشار هلموت كول. لقد تحولت الوحدة بعد سبع سنوات الى كارثة. ففي بعض مناطق المانيا الشرقية غير المصنعة بنسبة ٧٠٪، بلغت البطالة ١٦٪ أي ضعف مثيلتها في المانيا الغربية. وحل الخوف من المستقبل محل المستقبل المشرق وهبط معدل الولادات بنسبة ٥٠٪، وفي هذا ما فيه من معنى.

العصر الجليدي، كان هذا هو العنوان الذي أطلقه فريدريش شورلمر العضو السابق في "حركة المواطنين" على كتابه الذي انتقد فيه النموذج المفروض على ١٦ مليون شخص ممن قهرهم التاريخ، فاضحى العمل للمحظوظين فقط، وازدادت نسبة البطالة واضحى ثلاثة ارباع الشعب يعيشون جنباً لجنب مع الربع من البؤساء، دون ان يهتموا بهم، لهذا أصبح الالمان الشرقيون في مجموعهم مهمشين لا يملكون حق الشكوى لا اقتصادياً ولا سياسياً.

وقد ألفت ريجين هيلديراندت كتابا بعنوان:

"لقد ضاع القاعدون" تهاجم فيه غوغائية النظام، فتقول "ان ما يعرقل ازدهار المجتمع الالماني الغربي هو الجمود الفكري والسياسي وليس الالمان الشرقيون المتهمون بالتسبب في فقر اخوانهم واخواتهم".

وأخر المؤشرات الهامة التي تدل على استرجاع الالمان الشرقيين "لروحهم المعنوية" هي عودة عاداتهم الاستهلاكية القديمة كما يبين ذلك كتاب صدر مؤخراً تقول مؤلفته إينا ميركل: "صحيح ان الالمان الشرقيين سارعوا بعد التحول الى تغيير اثاثهم وشراء الالات التي يعرضها عليهم مجتمع الاستهلاك، الا انهم الآن يعودون الى ادواتهم القديمة لانها بكل بساطة اشد صلابة ومتانة سواء أكانت كراسي ام مصابيح او حتى ثياباً". ولكي تلقى الترحاب في بعض الحفلات عليك ان ترتدي على الاقل بعضاً من الملابس الالمانية الشرقية، وآخر صيحة هي السترات الرياضية التي تحمل الاحرف الاولى من اسم الجمعية الالمانية الشرقية السابقة للجمباز والرياضة.

وربما كان فولفغانغ تيرز نائب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي على حق عندما قال" ان الالمان الشرقيين لهم سبق كبير على الغربيين في مواجهة الازمات أنهم اكثر مرونة ومهارة وتضامناً.

(ملخص لمقال نشر بصحيفة لوموند ديبلوماتيك للكاتب بريجيت باتسور).

رغم كل التغيرات الدولية :
امريكا تعزز قواعدها العسكرية في العالم

نشرت وزارة الدفاع الامريكية "البنتاغون" في الاونة الاخيرة تقريراً امريكياً - يابانياً مشتركاً يطالب بتعزيز تعاون البلدين العسكري المشترك، خصوصاً في مجال القيادة والاستخبارات وذلك للتصدي بشكل افضل لازمات محتملة في المنطقة المحيطة باليابان.

ويرى المختصون والخبراء ان هذا التقرير والذي يبرر للدولتين الحليفتين التصدي الى ازمة محتملة في شرق أسيا، إنما يستهدف من حيث الجوهر تطويق واحتواء الصين.

ويوصي التقرير بان تقدم اليابان دعماً كبيراً للقوات الاميركية في حال طرأت ازمة في المنطقة. البقية ص ١٠

تقرير خطير يضع اليد على جرح عالمي ملايين الأطفال في "سباق الموت"

ابحثوا عن السعادة في كوكب أخر.... فلم تعد الأرض المكان المناسب لضمان حقوقكم؟

هذه العبارة هي خلاصة تقرير شامل اعدته مجموعة من المنظمات الدولية المهتمة بالطفولة ومراقبة أوضاع الطفل وحقوقه، وهو التقرير الذى صدر مؤخراً.

يعكس هذا التقرير بالغ الخطورة حجم التجاهل الصارخ والمخيف تجاه اطفال العالم اجمع خصوصاً العالم الثالث، حيث نجد ما لا يقل عن ٤٠ مليون طفل يعيشون في الشوارع ونحو ١٢ مليون يموتون كل عام، دون الخامسة من عمرهم و ٢٥٠ مليوناً يرغمون على اعمال "السخرة" أو العمل بأجور زهيدة.

وعلى الرغم من اختلاف التقديرات تشير آخر احصاءات هذه المنظمات الدولية المشاركة في وضع التقرير الى مدى سيطرة التراث





النازي، وتقديمة المثل في امتهان انسانية الأطفال وحرمانهم من ممارسة طفولة طبيعية، حيث نجد ان هناك ما بين ٥٠ الفا الى ٢٠٠ الف طفل يشاركون في الحروب والنزاعات المسلحة الدائرة في المناطق الملتهبة من العالم (تحمل السلاح). وذلك في مناطق موزعة ما بين اوروبا، يوغوسلافيا، افغانستان، سيريلانكا، افريقيا وفي الشرق الأوسط، ومن هؤلاء نجد ما لايقل عن ستة آلاف طفل تحت الخامسة عشرة يشاركون في الحرب الأهلية المشتعلة في ليبيريا منذ أكثر من عشر سنوات وغيرهم آلاف أخرون ممن تتروح اعمارهم بين السادسة والخامسة عشرة في اعمال أخرى غير القتال، مثل زرع الألغام والمتفجرات، وهو ما كشفت عنه الحرب في بلدان مثل بورما، وسيريلانكا، وليس بعيداً عن الابصار تكرار المأساة... في الحروب الأهلية في دول مثل افغانستان والصومال وانجولا ورواندا وغيرها من البلدان التي شهدت حروباً أهلية عنيفة في السنوات العشر الأخيرة.

وإذا كان من الممكن التوصل الى ميثاق دولي لتحرير أو منع اشتراك الأطفال في المعارك الحربية وكافة اشكال العمل العسكري الأخرى، واعتبار ذلك جريمة دولية يعاقب عليها من يقوم بها، وإن كان وارداً كذلك تحديد السن التى يسمح بها للصبية بتلقي التدريبات العسكرية، إلا ان احداً لم يحاول ان يطرح الأسئلة الحرجة المتعلقة بالظروف والملابسات التي تدفع بهؤلاء الأطفال في كل دول العالم ودول العالم الثالث تحديداً، الى تلك المهالك، ولن يكفي لتبرير تلك الجريمة الكبرى في حق اطفال العالم الحديث عن طبيعة التركيبة السكانية وسيادة فئة عمرية محددة عليها، والصراعات الأجتماعية والسياسية او قلة الموارد . البقية ص ١٠

اجتماعات اللجنة الاستشارية الدولية

تعقد اللجنة الاستشارية الدولية للمنظمات غير الحكومية التابعة لصندوق الامم المتحدة للسكان اجتماعات بتاريخ ١٨ - ٢٠ حزيران الجاري في نيويورك. تضم اللجنة ممثلات من ٢٦ منظمة يمثلن ٢٢ دولة من ضمنها الاردن والمغرب.

سترأس الاجتماعات الدكتورة نفيس صادق المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للسكان.

من ضمن مهمات اللجنة تقديم النصح الى المديرة التنفيذية فيما يتعلق بسياسة الصندوق وبرامجه بما في ذلك وضع السياسات وتحديد البرامج واعمال الرقابة والتنفيذ.

الاستفادة من تجارب المنظمات غير الحكومية التي تساهم في رفع الوعي لدى المجتمعات المحلية حول الاهداف المتعلقة بالسياسات السكانية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ستمثل الرفيقة [illegible] المنظمات غير الحكومية في الاردن في هذه الاجتماعات.

مليون حالة وفاة سنوياً في روسيا بسبب نقص الرعاية الصحية



توصل الاطباء الروس خلال مؤتمر عقد مؤخراً واستمر ثلاثة ايام الى نتيجة مذهلة مفادها ان "روسيا تحتضر"، وانها تفقد رصيدها البشري، وذلك بعد ان ثبت ان عدد السكان الروس يتناقص بمعدل لم يسبق له مثيل في وقت السلم بسبب تدهور مستوى الرعاية الصحية نظراً للصعوبات الاقتصادية التي تمر بها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

واظهرت الاحصاءات الرسمية التي ناقشها المؤتمر ان روسيا تفقد سنوياً مليون شخص من البقية ص ١٠

الانتخابات الفرنسية.. انقلاب السحر على الساحر

اسفرت الانتخابات البرلمانية الفرنسية عن انقلاب السحر على الساحر. اما الساحر فهو جاك شيراك رئيس الجمهورية الذي دعا الى انتخابات مبكرة لتعزيز موقفه وموقف حزبه اليميني الحاكم امام التذمر العمالي الواسع الذي ظل يهز فرنسا طوال العام الماضي وحتى وقت الانتخابات بعد ان ادت سياسة الرئيس وحزبه الى تفاقم الوضع الاقتصادي وتردي الوضع المعاشي لجماهير الشعب الفرنسي.

وقد ظن جاك شيراك ان الانتخابات الرئاسية التي صوت بها الناخبون الفرنسيون بكثافة وزخم لصالحه ستعيد الامجاد نفسها بحيث يستطيع الرئيس الحصول على تفويض جديد باسم الاغلبية لاقرار سياسة اقتصادية اكثر تقشفاً على الشعب الفرنسي. وتهيئة الاقتصاد لاوضاع الاتحاد الاوروبي والعملة الاوروبية الموحدة، اي تكييف الوضع الفرنسي لاستحقاقات الاتحاد الاوروبي ولو على حساب الشعب الفرنسي ومصالح فرنسا الاقتصادية والاجتماعية.

وقد ساعد في طمانة شديدة على النتيجة المتوقعة ان بعض استطلاعات الرأي ولفترة ما قبل الانتخابات بساعات قد روجت لغلبة اليمين الفرنسي ونجاحه في المعركة الانتخابية على مجموع قوى اليسار.

ولكن الذي جرى لم يكن كما يحلم شيراك وحزبه، فقد اصيب حزب الرئيس "حزب التجمع من اجل الجمهورية" الذي اسسه عام ١٩٧٦ بنكسة كبيرة في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢٥ ايار الماضي ولكنه انهار تماماً مع حليفه حزب "اتحاد الديمقراطية الفرنسية" امام تقدم اليسار الكبير في الدورة الثانية.

ولم يحصل حزب الرئيس الا على ١٥،٧٪ من الاصوات.

ولكن الصفعة الاكبر كانت ان هذه الاصوات لم تزد عن اصوات حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف الذي يتزعمه جان ماري لوبان سوى بـ ٠،٨٪ من الاصوات، اي ان شيراك وحزبه وائتلافه بشكل عام لم يخسر لصالح اليسار فقط بل ولصالح اليمين المتطرف الفاشي.

وقد ادت الزوبعة التي اثارتها الانتخابات الى تنحية الان جوبيه عن زعامة الحزب ومطالبات اليمين الفاشي باستقالة شيراك نفسه. وقد تم انتخاب سيغان رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) السابق رئيساً للكتلة البرلمانية للحزب تمهيداً لانتخابه رئيساً للحزب في المؤتمر المزمع عقده في تموز القادم.

شيراك

جوسبان

اما على صعيد اليسار فبعد النجاح الكبير الذي حققه الحزب الاشتراكي بزعامة ليونيل جوسبان والشيوعي بزعامة روبير هيو تعزز وضع الحزب الشيوعي الفرنسي الذي رجحت اصواته كفة اليسار واعطته الاغلبية المريحة لتشكيل الحكومة الاشتراكية. وقد دخل الشيوعيون بوزيرين هما وزير التجهيز والنقل ووزير الشباب والرياضة بالاضافة الى منصب وزير دولة.

وهي اول مرة يدخل فيها الشيوعيون الوزارة منذ عام ١٩٨٤، ولكنهم دخلوها هذه المرة بشروط استجاب لها الاشتراكيون وهي رفع الاجور وخفض الضريبة.

وهكذا اصبح على فرنسا مرة اخرى ان تجابه وضع التعايش بين رئيس ورئيس وزراء من اتجاهين مختلفين تبادل فيهما شيراك الادوار حيث كان رئيساً للوزراء في المرة الاولى ايام رئاسة ميتران الثانية.

ووضع التعايش هذا هو وضع هش يحاول فيه كل رئيس ان يقلل من صلاحيات الاخر ليحقق برنامجه وبرنامج حزبه.

ومع ذلك فالتعايش امر يمكن التعامل معه اما الامر الذي يجب على فرنسا ان تفكر فيه ملياً (وربما اوروبا بأكملها) هو تنامي قوة اليمين المتطرف الفاشي الذي بات يهدد مواقع وقواعد اليمين التقليدية نفسه.

تجارة الموت

وصل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الى دول الخليج العربي في رحلة تجارية اعتيادية لتسويق السلاح الامريكي او بالاحرى لفرض شرائه . والملفت للنظر ان مسؤولي هذه البلدان يستقبلونه في اعقاب اتخاذ مجلس النواب الامريكي قراراً يضفي الشرعية على احتلال اسرائيل للقدس واعتبارها عاصمة ابدية للدولة العبرية!! والخليج كما هو معروف زبون دائم سخي وقادر على الدفع بل ومستجيب له حسب مشيئة التاجر الامريكي الفالح. والرحلة حتى الآن اعتيادية فالولايات المتحدة تختار عادة زبائنها اذ تحجب البيع عن البعض وتعطي آخرين بسخاء مع ملاحظة ان السخاء يتعلق بالكميات والنوعيات لا بالثمن.

ومع ان زيارة وزير الدفاع الامريكي اعتيادية الا انها جاءت بعد ان تخلت اندونيسيا عن شراء او اكمال صفقة شراء تسع طائرات حربية "ف - ١٦" بعدما انتقدت الولايات المتحدة على استحياء كبير تزوير الانتخابات البرلمانية الاندونيسية التي زورت فيها النتائج كالعادة لصالح حزب الرئيس سوهارتو. ويمكن القول بثقة كبيرة بان البيع لاندونيسيا كان طلباً امريكياً فقد صرح العطاس وزير الخارجية الاندونيسي بأن اندونيسيا لم تكن تريد اصلاً طائرات ولكن الولايات المتحدة اقترحت عليها شراء المقاتلات "ف - ١٦".

والجدير بالذكر ان هذه الصفقة كانت معدة اصلاً لباكستان التي دفعت ٦٥٨ مليون دولار من اصل ثمنها ولكن الادارة غيرت وجهتها بعد ان رفض الكونغرس البيع لباكستان. وهكذا فان المصير الوحيد الممكن للطائرات يبدو في دول الخليج الصديقة كما تراه الولايات المتحدة.

واكمالاً للفهم يمكن القول بأن سياسة فرض بيع الاسلحة للانظمة الموالية هي سياسة امريكية هدفها تنشيط مبيعات السلاح حتى تبقي امريكا سيطرتها على سوق السلاح الدولي حيث تحتكر الآن ٦٠٪ منه (بعد ان كان عام ١٩٨٧ حوالي ٢٥٪ فقط). هذا في الوقت الذي تقل فيه المعونات الامريكية بشكل كبير. وباعتراف الواشنطن بوست في العام الماضي فان "التاريخ لم يشهد دولة تشوه قيمها الاخلاقية مثلما فعلت الولايات المتحدة، فهي في العالم المتقدم تحتل المرتبة الاولى على قائمة موردي الاسلحة التي تقتل الناس بينما تحتل المرتبة الاخيرة على قائمة من يقدمون المساعدات لاطعام الناس".

والامر كما تراه الشركات الامريكية مربح جداً حتى ولو اعطت وزارة الدفاع الامريكية بعض اسلحتها البالية للانظمة الفاسدة بالمجان. فالمهم للاحتكارات مثل لوكهيد مارتن وجنرال الكتريك هو عقد صفقات جديدة لبيع الاسلحة للبنتاغون نفسه قبل التفكير ببيعها للخارج.

المصاعب تتزايد امام الاتحاد الاوروبي

اخذت تتكثف المصاعب والعقبات امام الاتحاد الاوروبي فيما يتعلق بالسير في خطوات التوحيد وتحديداً حول اتفاقية العملة الاوروبية الموحدة. فالحكومة الفرنسية الجديدة تطالب بمنحها المزيد من الوقت لدراسة الاتفاقية، واعادة النظر في الاجراءات المتشددة الملازمة لتطبيق الاتفاقية. وقد اثار رفض وزير المالية الفرنسي التوقيع على "اتفاقية الاستقرار" والخاصة بتقييد عجز الموازنات، خلال اجتماع وزراء مالية الاتحاد الاوروبي في الاسبوع المنصرم في لوكسمبورغ، اثار توقعات بتأجيل تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية. وتنص "اتفاقية الاستقرار" التي تدافع عنها المانيا بقوة، على فرض عقوبات مالية باهظة على الدول التي تسمح بعد انضمامها الى الوحدة، لعجوزات الموازنة ان تتجاوز الحد المسموح به، وهو ٣٪ من الناتج المحلي كما حددته اتفاقية ماستريخت. وتزداد التكهنات حول الصعوبات بهذا الصدد جراء فشل المحادثات الالمانية الفرنسية التي جرت على مستوى القمة مؤخراً، في التوصل الى ادراج شق اجتماعي في نطاق الاستقرار النقدي الاوروبي يتعلق بالبطالة.

وشهدت العاصمة الهولندية امستردام خلال الايام القليلة الماضية سلسلة من المظاهرات والاحتجاجات والتي قام بها متظاهرون جاءوا في العديد من دول الاتحاد الاوروبي، يطالبون باتخاذ خطوات ووضع السياسات لمحاربة البطالة، وتقول الدوائر الامنية الهولندية ان المظاهرات كانت اكبر بكثير مما كانت تتوقع. ومن الجدير بالذكر ان هذه الاحتجاجات تتم في الوقت الذي يلتقي فيه وزراء مالية الاتحاد لوضع مقترحاتهم الاخيرة بشأن الاتفاق حول العملة الموحدة، والتي سترفع الى اجتماعات القمة الاوروبية المقبلة.

وقد دعا مفوض الشؤون النقدية بالمفوضية الاوروبية، زعماء الاتحاد الاوروبي الى اقرار اتفاقية العملة الاوروبية الموحدة خلال قمتهم المقبلة، مؤكداً على ضرورة الالتزام بالمواعيد المحددة لذلك، واشار الى ان التراجع او التأخير سيكون ضاراً جداً للجميع.

الحكومة الامريكية تمنع الشباب الامريكان من الاشتراك في مهرجان الشباب في كوبا

اتخذت الحكومة الامريكية قراراً مستهجناً بمنع اشتراك وفد الشباب الامريكي في مهرجان كوبا للشباب والطلاب الذي سيعقد في هافانا بين ٢٨ تموز و٥ آب. وهذا الموقف هو الاول من نوعه تتخذه الادارة الامريكية في تاريخ هذه المهرجانات وهو نابع من الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا والقيود التي تفرض على سفر المواطنين الامريكان الى جزيرة الحرية.

وقد اعلنت المنتديات الشبابية الامريكية واللجنة التحضيرية العالمية لمهرجان الشباب الرابع عشر، ان الوفد الامريكي كان يستعد ليكون اكبر وفد شبابي عالمي يحضر المؤتمر وان عدد الراغبين في الاشتراك قد تجاوز ٥٠٠ شاب وشابة امريكان. العديد من هؤلاء سيتحدون قرار المنع وستصل وفودهم الى هافانا ليشاركوا شباب العالم هذا اللقاء العالمي الهام.

كلام في السياسة

اوكاموتو والشرف العربي

مهما ● د. مازن حنا

كان الراي الشخصي لاي منا في عمل كارلوس واسلوبه الا ان هذا الراي لا يحجب حقيقة ان كارلوس قد قام بكل عملياته دفاعاً عن القضية الفلسطينية وقضايا العرب القومية والوطنية واسهم بشكل مباشر في نضالاتها. وقد توقف عن العمل منذ سنين طويلة عندما توقف الفلسطينيون عن انتهاج الاسلوب ذاته. وبدل الاعتراف بالجميل او على الاقل التغاضي عن شخصيته، ومكان وجوده، واعطائه الملاذ الأمن، قام بعض المسميين على العرب بتسليمه لجلاديه ضمن صفقة دنيئة لا تزال خيوطها مجهولة حتى الآن.

وعلى نفس المنوال قام كوزو اوكاموتو بعمليات من اجل القضية الفلسطينية، ومنها عملية اللد عام ٧٢ والتي اسر اثناءها وقضى طويلاً بعدها في سجون الاحتلال. وبدل ان يتم التغاضي عنه، قامت السلطات اللبنانية باعتقاله مع اربعة آخرين، اعضاء في الجيش الاحمر الياباني - الذي لم نعد نسمع عن عملياته شيئاً بالمناسبة - بتهم كان يمكن، بل وجب التغاضي عنها، والطلب من دولة اخرى استضافتهم اذا ضاقت بهم الارض او ضاق بهم صدر الحكومة اللبنانية. والتهم الموجهة على اية حال يمكن ان توجه الى العديدين على الارض اللبنانية من عملاء للموساد والسي أي ايه وبعض القوى المحلية والاقليمية لو صدقت النوايا وكان هدف اعتقال اوكاموتو صحيحاً.

وبالنتيجة قام عدد كبير من المحامين بالتطوع للدفاع عن اوكاموتو ورفاقه كرد للجميل حيث اعلنوا ان الدفاع عن اليابانيين الخمسة هو عرفان جميل لبطل قاتل من اجل القضية العربية ونحن (اي المحامين) "نأسف لاعتقاله بينما هو يستحق التكريم ونقسم بالوقوف الى جانبه وجانب رفاقه".

ولكن في الحقيقة فان موقف المحامين اللبنانيين ليس رداً لجميل اوكاموتو بقدر ما هو رد اعتبار للشرف العربي الذي تخلى عن كارلوس وعن اوكاموتو.

ومهما قيل او سيقال فان التاريخ سيدين الذين سلموهم للقضاء لان ذاكرة الشعوب لن تضع اعمال كارلوس او اوكاموتو في خانة الجرائم مهما كان رأيها في اسلوبها، في الوقت الذي تضع فيه ذاكرة الانظمة الارهاب الاسرائيلي في خانة الدفاع عن النفس او العدوان الاسرائيلي في خانة الصراع من اجل الاستقلال او من اجل الارض او من اجل يهوه.